الحديث الباطل عند ابن عدي في كتابه الكامل

"دراسة تطبيقية"

إعداد الدكتورة

هناء محمد عبد السلام خليل

مدرس الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقرين

جامعة الأزهر

الحديث الباطل عند ابن عدي في كتابه الكامل "دراسة تطبيقية"

هناء محمد عبدالسلام خليل

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القرين جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني: hanaakhalil.2075@azhar.edu.eg

الملخص:

اشـتمل البحث على التعريف بالحافظ ابن عدي، وبكتابه الكامل في ضـعفاء الرجال باختصار، ودراسة نماذج ممن اتهمهم ابن عدي ببطلان أحاديثهم، ويتضمن كل نموذج عدة أمور منها: ذكر ابن عدي للراوي ولحديثه، وتخريج الحديث مع جمع متابعاته وشـواهده، ودراسة إسناد الحديث الذي أبطله ابن عدي للحكم عليه وعلى راويه، وتقوية الحديث من خلال الحكم على متابعاته وشـواهده، وأحكام الأئمة المتقدمين، ومعرفة مقصـد ابن عدي بالبطلان في الحديث الذي معنا، ثم جاءت الخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الباطل ، ابن عدي ، الكامل ، الرجال، تطبيقية.

Fabricated Hadiths According to Ibn ʿAdī in His Work al-Kāmil fī Ḍuʿafāʾ al-Rijāl: An Applied Analytical Study

Hanaa Mohamed Abdelsalam Khalil
Lecturer in Hadith and Its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls – Al-Qurain,
Al-Azhar University
Email: hanaakhalil.2075@azhar.edu.eg

Abstract:
This study explores the concept of fabricated hadith (ḥadīth bāṭil) as identified by the hadith master Ibn ʿAdī in his seminal work al-Kāmil fī Ḍuʿafāʾ al-Rijāl. It begins with a brief introduction to the author and his methodology in the Kāmil, then focuses on practical analysis of selected narrators whom Ibn ʿAdī explicitly accused of fabricating hadiths.
Each selected case study includes several critical elements: Ibn ʿAdī's citation of the narrator and the hadith in question, referencing and cross-verifying the hadith through related chains (mutābaʿāt) and supporting reports (shawāhid), a detailed examination of the isnād (chain of transmission) for each hadith deemed fabricated, and an evaluation of the hadith based on corroborating evidence and the judgments of earlier hadith critics. The study also seeks to clarify Ibn ʿAdī's intended meaning when declaring a hadith "bāṭil," which does not always signify outright fabrication in the strictest technical sense.
The conclusion summarizes the key findings and offers recommendations for further research in identifying and categorizing hadiths with contested authenticity in classical works.

Keywords: Fabricated Hadith – Ibn ʿAdī – al-Kāmil – Narrators – Applied Study.

.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصــلاة والســلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين، أما بعد:

فإن الله – عز وجل –حفظ القرآن الكريم من عبث العابثين، وكيد الكائدين، فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[١]، والسنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع، وهي بمثابة الشــرح للقرآن الكريم، فهي المفســرة لمجمله، والموضــحةُ لمبهمه، والمقيدة لمطلقه، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٢]، وقال رســولنا المصــطفى –ﷺ–: »لاَ يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ الله وَهُمْ ظَاهِرُونَ « [٣]، وقال الإمام أحمد –رحمه الله تعالى–: إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدرى من هم [٤]

ولقد تنوعت مصــنفات علماء الحديث بين علم الحديث رواية، وعلم الحديث دراية، ويقصد بالرواية أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته الخِلقية والخُلقية وحركاته وسكناته،

(١) سورة الحجر الآية رقم ٩.

(٢) النحل من الآية رقم ٤٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق» يقاتلون وهم أهل العلم" من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه (٩/ ١٠١) ح(٧٣١١).

(٤) معرفة علوم الحديث (ص٣٥) ، فتح الباري (١/ ١٦٤).

ويقصد بالدراية: علوم الإسناد كعلم الجرح والتعديل وعلم الرجال وعلم التراجم والطبقات، ولقد تنوعت مصنفات الأئمة في التراجم، فمنهم من جمع بين الثقات والضعفاء كالجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والتاريخ لابن معين، والكاشف للذهبي، والتهذيب والتقريب كليهما لابن حجر، ومنهم من اقتصر على الثقات فقط كابن حبان في المشاهير والعجلي في الثقات وابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات، ومنهم من اقتصر على الضعفاء فقط كالبخاري في الضعفاء الصغير، والعقيلي في الضعفاء الكبير، وابن عدي في الكامل، والذهبي في المغني في الضعفاء، وفي ميزان الاعتدال في نقد الرجال، وهكذا.

وهذه دراسة موجزة حول مصطلح علمي من أبرز مصطلحات ابن عدي التي أطلقها على بعض رجاله الذين ترجم لهم في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال" ألا وهو مصطلح "الحديث الباطل" وهذا المصطلح ربما لا تتحد وجهات أنظار المشتغلين بألفاظ الجرح والتعديل في تحديد المراد منه، أو المقصود به؛ فهو بحاجة إلى دراسة علمية يُسْتَقْرَأ من خلالها، وقد تداوله المحدثون في عصور مختلفة، بصورة تلفت الانتباه إليه؛ لكثرة استعمالهم له، والذي يدل بصورة أولية على إشكالية في قبول الحديث، مما يجعل التوقف أمامه -لفهم معناه، وتحديد دلالته- أمر مهم للباحثين في علوم الإسناد، **لهذا جاء موضوع البحث بعنوان**: الحديث الباطل عند ابن عدي في كتابه الكامل، "دراسة تطبيقية".

أهداف البحث:

معرفة مراد الحافظ ابن عدي بقوله: حديث باطل، داخل كتابه الكامل، ويُعرف ذلك من خلال دراسة بعض الأحاديث التي حكم عليها ابن عدي داخل الكتاب بالبطلان، ولا شك أن معرفة مراده من ذلك يجعلنا نفهم مادة الكتاب العلمية فهما دقيقا، نسأل الله تعالى ذلك.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

ويرجع اختياري لهذا الموضوع إلى عدة نقاط تتلخص فيما يلي:

- الرغبة في خدمة سنة المصطفى -ﷺ- في هذه الفترة الحرجة التي تحتاج من الجميع الذب والدفاع عن سنة قائدنا الأعظم -ﷺ-.
- مكانة الحافظ ابن عدي -رحمه الله - في علوم الدراية، فهو إمام في ذلك، شهد له بذلك علماء عصره، كما شهدت له أقواله ومؤلفاته التي ألفها في علم الحديث بعد وفاته، فقد قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني أن يصنف كتابًا في الضعفاء؛ فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ فقلت: بلى؛ قال: فيه كفاية لا يزاد عليه. وقال ابن كثير: كتاب الكامل في الجرح والتعديل، لم يسبق إلى مثله، ولا يلحق في شكله.(١)
- إشباع الرغبة العلمية لدي في معرفة المصطلحات التي ينص عليها الأئمة في كتبهم، مما يسهل معرفة المادة العلمية الموجودة داخل هذه الكتب.
- معرفة مراد الحافظ ابن عدي بالحديث الباطل الذي تكرر في كتابه أكثر من مرة، ولم يفصح أو يتكلم عليه أحد من الأئمة المتقدمين أو المتأخرين، فمعرفة هذا المصطلح الدقيق وتأصيله ونشره بين طلاب العلم المتخصصين يساعدنا كثيرا في فهم سنة سيدنا رسول الله -ﷺ-.

وتكمن أهمية هذا الموضوع إلى عدة نقاط تتبلور فيما يأتي:

- عناية علماء السنة النبوية بكل ما قيل في الرواة من جرح أو تعديل باستثناء عصر الصحابة، لجلالتهم وعدالة جميعهم، وامتثالهم لأوامر النبي -ﷺ- لكن جاء بعد

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٢) ، البداية والنهاية (٨/ ٣٦٠) .

الصحابة في كل عصر قوم ليست لهم أهلية هذا العلم وتبليغه، فأخطأوا فيما تحملوه عن مشايخهم، ومنهم من تعمد ذلك، فهيأ الله طائفة من هذه الأمة للذب عن السنة وتمحيص الطيب من الخبيث، والمقبول من المردود فتكلموا في الرواة بقصد النصيحة، ومن هؤلاء: **الحافظ ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال.**

- يعد الكامل في ضعفاء الرجال من أهم الكتب في تراجم الضعفاء، فقد قال الذهبي: ذكر فيه كل من تكلم فيه، ولو كان من رجال الصحيح، وذكر في كل ترجمة حديثًا، فأكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره، ويتكلم على الرجال بكلام منصف(١).
- يحتوي الكتاب على كثير من الأحاديث النبوية الشريفة، فدراسة بعضها، وتخريجها، والحكم عليها يثقل من قيمة الكتاب.

الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث:

لم أقف - في حدود ما قمت بالبحث عنه -على من تناول هذا الموضوع بالدراسة عند ابن عدي بشكل خاص، إلا إن هناك بعض الدارسات ذات العلاقة بكتاب الكامل ومنها:

١-ابن عدي ومنهجه في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال": للدكتور زهير عثمان على نور، عبارة عن أطروحة دكتوراه، مقدمة لجامعة أم القرى، مطبوعة في مكتبة الرشيد للنشر، الطبعة الأولى في ١٤١٨هـ، المملكة العربية السعودية، ولم يخص الباحث في دراسته هذه الحديث الباطل عند ابن عدي بشكل تفصيلي، ذاك لكونه يحتاج إلى دراسة مستقلة، وهذا ما أنوي فعله إن شاء الله.

٢-الرواة الذين قال عنهم ابن عدي لا بأس به من خلال دراسة كتابه الكامل في الضعفاء للدكتور طاهر يحي محمد أطروحة دكتوراه، مقدمة للجامعة العراقية - وهي الجامعة

(١) تاريخ الإسلام (٨/ ٢٤٠).

الإسلامية سابقًا. سنة ١٤٣٤هـ، لم أجدها مطبوعة، وكان جهد الباحث منصبًا على دراسة لفظ "لا بأس به عند ابن عدي، وهذا لا علاقة له بالحديث الباطل عنده كون لفظ لا بأس به ليس من ألفاظ الضعف.

٣-منهج ابن عدي في سبر أحاديث الرواة من خلال كتابه الكامل في ضعفاء الرجال: الباحث بسام مرعى حسن أبو عليقة، أطروحة ماجستير، مقدمة لجامعة العلوم الإسلامية العالمية، وتكلم الباحث عن جرح الرواة من خلال أحاديثهم الباطلة والمكذوبة التي وردت من طريقهم، إلا إن دراستي لا تركز فقط على جمع وسبر الأحاديث الباطلة والمكذوبة التي وردت من طريقهم، أو جمع وسبر الأحاديث التي قيلت في الراوي وإنما بيان معرفة مراد الحافظ ابن عدي بقوله: حديث باطل، داخل كتابه الكامل في ضعفاء الرجال.

٤-الضعفاء بين العقيلي وابن عدي من خلال كتابيهما "الضعفاء الكبير" و "الكامل في ضعفاء الرجال" (دراسة مقارنة)، تأليف إكرامي محمد محمد الشاذلي، طبعة دار السلام مصر ٢٠١٠م، وأصل الكتاب رسالة دكتوراة من جامعة الأزهر ٢٠٠٥م، ولم يتطرق الباحث لذكر الحديث الباطل.

الجديد عما في الدراسات السابقة:

وقد تميزت دراستي عن تلك الدراسات بتراجم مستوفاة للرواة الذين قال فيهم ابن عدي: حدث بالبواطيل ، أو قال عقب الأحاديث التي رووها: هذا باطل، وكذلك قمت بدراسة الإسناد الذي فيه هذا الراوي؛ لنعرف ماذا يقصد ابن عدي بالحديث الباطل في الكامل، ثم نقوي الحديث من خلال مجيئه من طريق آخر أو شاهد مثله، أو حكم الأئمة السابقين عليه، أو من خلال كثرة الطرق وإن كانت ضعيفة، فالضعيف يقوي بعضه بعضًا.

منهجي في هذه الدراسة:

يتلخص منهجي في هذه الدراسة في عدة نقاط:

١- قمت بجمع من اتهمهم ابن عدي بالبطلان فوصل عددهم (٧٠) راوياً، في حين أن الكامل يحوي (٢٠٩٥) راويا.

٢- اختيار نماذج لأحاديث الرواة الذين اتهمهم ابن عدي بالبطلان، وبالتالي أبطل أحاديثهم، فنراه يقول: حدث بالبواطيل، أو يحدث عن الثقات بالبواطيل، أو هذا باطل، أو له خبر باطل، أو هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ونحو ذلك.

٣- تخريج بعض هذه الأحاديث، مع استيعاب المتابعات والشواهد ما أمكن ذلك.

٤- دراسة الإسناد الذي جاء به ابن عدي للحديث، والحكم عليه، لمعرفة المراد بالبطلان، ثم تقوية الحديث بطريق آخر أو نحو ذلك.

٥- أبين ماذا يقصد ابن عدي من البطلان في كل نموذج من النماذج التي أقوم بدراستها.

منهجي في التخريج والحكم على الأحاديث.

يتلخص عملي في تخريج الأحاديث والآثار ودراسة الأسانيد في الآتي:

١- أخرج الطريق الذي جاء به ابن عدي أولاً، ثم باقي طرق الحديث الأخرى، فيكون التخريج بناءً على المتابعات، وليس الأصحية، أو الأقدمية.

٢- تخريج جميع شواهد الحديث إن لم يكن في الصحيحين، فإن كان الحديث له شاهد في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالتخريج منهما أو من أحدهما؛ لأن العزو إليهما يفيد الصحة عموما.

٣- أقوم بدراسة الإسناد الذي جاء به ابن عدي، حتى ولو كان الحديث له طرق أخرى في الصحيحين أو أحدهما، غير الطريق الذي ذكره ابن عدي في الكامل؛ لأن الغرض من

الدراسة معرفة مراد ابن عدي بالحديث الباطل في كتابه الكامل.

٤ – إذا كان إسناد ابن عدي شديد الضعف، وهذا في الكثير الغالب، فإنني اجتهد وأبذل قصارى جهدي في تقوية الحديث لعلى أجد متابعًا ثقة للراوي الذي ضعف الحديث بسببه، وإن لم أجد متابعًا فقد أقف له على شاهد: أي عن صحابي آخر، فعند الشاهد أحكم على الحديث من خلال أقوال الأئمة السابقين: كالهيثمي، في المجمع، وابن حجر في الفتح ونحو ذلك.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على أهداف البحث، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة في هذا الموضوع، وبيان الجديد عما في الدراسات السابقة، ومنهجي في هذه الدراسة، ومنهجي في التخريج والحكم على الأحاديث.

التمهيد: وفيه بيان مقصد بعض الأئمة بمصطلح "الحديث الباطل".

الدراسة التطبيقية:

وتشتمل على فصلين، في عدة مباحث ومطالب:

الفصل الأول: التعريف بالحافظ ابن عدي، وبكتابه الكامل في ضعفاء الرجال .

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ ابن عدي.

وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، ولقبه، وكنيته، ونسبته.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه، ومكانته العلمية.

المطلب السابع: وفاته.

المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب الكامل في ضعفاء الرجال، وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: منهج ابن عدي في الكتاب.

المطلب الثالث: مكانة الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه.

الفصل الثاني: دراسة نماذج ممن اتهمهم ابن عدي ببطلان أحاديثهم.

ويتضمن كل نموذج عدة أمور:

الأول: ذكر ابن عدي للراوي وحديثه.

الثاني: تخريج الحديث مع جمع متابعاته، وشواهده.

الثالث: دراسة إسناد الحديث الذي أبطله ابن عدي، للحكم عليه، وعلى راويه.

الرابع: تقوية الحديث من خلال الحكم على متابعاته وشـــواهده، وأحكام الأئمة المتقدمين. الخامس: معرفة مقصد ابن عدي بالبطلان في الحديث الذي معنا.

الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات.

التمهيد:

مصطلح "الحديث الباطل"

لقد اعتاد الحافظ ابن عدي في الكامل عند تراجمه للرواة الضعفاء أن يأتي بأحاديثهم، وعند ذكره للحديث يحكم عليه فيقول مثلاً: حديث منكر، أو موضوع، أو باطل، والمنكر والموضوع كلاهما معروف عند أهل الفن، أما الحديث الباطل فلم يتعرض له أحد من الحفاظ والمحدثين، ولم أقف له على تعريف في كتب المصطلح، أو العلل أو التراجم أو الشروح، حتى في ألفاظ الجرح والتعديل، وإنما عن طريق الاستقراء والفهم والنظر والمطالعة لكتب التخصص، والحكم على الأحاديث يُعرف مراد ومقصد كل إمام من الحديث الباطل، واتضح لي بعد البحث أن الباطل براد به أمر من ثلاثة:

الأول: الباطل والموضوع سواء، فيقصد به ما كان في إسناده راو كذاب، وممن سلك هذا المسلك الإمام أحمد، وأبو حاتم، والحاكم، والغماري.

فالإمام أحمد قال في حديث عائشة رضي الله عنها: "أنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- كان يعجبه النظر إلى الحمام"، هذا حديث باطل، قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: بلغني أن ابن الحماني حدث عن شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي -ﷺ- كان يعجبه النظر إلى الحمام، فأنكروه عليه، فرجع عن رفعه، وقال عن عائشة مرسلا، فقال أبي هذا كذب، إنما كنا نعرف به حسين بن علوان، ويقولون إنما وضعه على هشام، قلت له: أن بعض أصحاب الحديث زعم أن أبا زكريا السيلحيني رواه عن شريك، قال كذب هذا على السيلحيني، السيلحيني لا يحدث بمثل هذا ،هذا حديث باطل[1]، وقال في حديث ابن عباس

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٤) ح (١٤٩٩) .

رضي الله عنهما: "يا ابن عَبَّاس يلي من ولدك رجل"، هُوَ عِنْدِي كَذِب بَاطِل[١].

وأبو حاتم: ذكر ولده ابن أبي حاتم قصة طويلة في مقدمة الجرح والتعديل في باب ما ذكر من معرفة أبي بصحة الحديث وسقيمه، قال فيها أبو حاتم للسائل: الكذب والباطل سواء.[٢]

وقال أبو حاتم عند الترجمة لإبراهيم بن الأشعث البخاري، خادم الفضيل بن عياض، ويعرف بلام، روى عن الفضيل بن عياض، روى عنه سعيد بن سعد البخاري، سألت أبي عن إبراهيم بن الأشعث، وذكرت له حديثا رواه عن معن عن ابن أخي الزهري عن الزهري، فقال: هذا حديث باطل موضوع، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير، فقد جاء بمثل هذا[٣].

وقال أبو حاتم أيضًا في ترجمة أبي سلمة المعاملي: كذاب متروك الحديث، والحديث الذي رواه باطل، ونقل الذهبي في ميزانه كلامه في حديث: "من أعان على قتل مسلم .... " الحديث، قال أبو حاتم باطل موضوع [٤].

وقال الحاكم في المدخل، ونقل ذلك السخاوي عنه عقب حديث، قالا فيه: في إسناده محمد بن الفضل بن عطية اتفقوا على تكذيبه[٥].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٣١٨) ح (٢٤١٢) ، ونقل هذا الكلام العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١/ ٤٤٣) .

(٢) الجرح والتعديل (١/ ٣٥٠) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٨٨) .

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٥) .

(٥) المدخل إلى الصحيح (١/ ٩٦) ، فتح المغيث (٣/ ١٤٥) .

وقال الغماري: هذا الحديث الباطل الموضوع الذي تفرد به كذاب [١]، وقال مرة أخرى: يعاب على المصنف- رحمه الله تعالى -إيراده لهذا الحديث الموضوع الباطل الذي لا أصل له [٢].

الثاني: الباطل: الذي ليس له سند، وهذا هو فعل العراقي في المغني، والعقيلي في الضعفاء والعجلوني في كشف الخفا، يقولون: هذا باطل لا أصل له، أو لم أجد له أصلاً فهو باطل، ونحو ذلك.

فالعراقي في المغني يذكر كثيرًا عقب بعض الأحاديث جملة باطل لا أصل له، مثل ذكره لحديث جابر رضي الله عنهما: «من صَلَّى لَيْلَة الْجُمُعَةِ بَين الْمغرب وَالْعشَاء اثْنَتَيْ عشرَة رَكْعَة يقْرَأ فِي كل رَكْعَة فَاتِحَة الْكتاب مرّة وَقل هُوَ الله أحد إِحْدَى عشرَة مرّة فَكَأَنَّمَا عبد الله تَعَالَى اثْنَتَيْ عشرَة سنة صِيَام نَهَارهَا وَقيام لَيْلهَا« باطل لا أصل له[٣].

ومثل ذكره لحديث أنس: قال النبي -ﷺ-: "من صَلَّى لَيْلَة الْجُمُعَة صَلَاة الْعشَاء الْآخِرَة فِي جمَاعَة وَصَلى رَكْعَتي السّنة ثمَّ صَلَّى بعدهمَا عشر رَكْعَات قَرَأَ فِي كل رَكْعَة فَاتِحَة الْكتاب وَقل هُوَ الله أحد والمعوذتين مرّة مرّة ثمَّ أوتر بِثَلَاث رَكْعَات ونام عَلَى جنبه الْأَيْمن وَجهه إِلَى الْقبْلَة فَكَأَنَّمَا أَحْيَا لَيْلَة الْقدر"، باطل لا أصل له [٤]، وذكر أحاديث كثيرة في المغني، وأكثر -رحمه الله -من ذكر جملة: " باطل لا أصل له [٥].

(١) المداوي لعلل الجامع الصغير (٣/ ٣٠٣) .

(٢) المداوي لعلل الجامع الصغير (١/ ٢٣٥) .

(٣) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار (ص٢٣٧) .

(٤) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار (ص٢٣٧) .

(٥) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار (ص٤٢٠) ، (ص٤٢١) ، (ص١١٦١) ، (ص١٤٠٠) .

والد سخاوي -رحمه الله تعالى- أكثر من ذكر جملة: باطل لا أصل له، أو لا أصل له كما في الأحاديث الآتية: حديث: "أَعِينُوا الشَّاري"، لا أصل له بهذا اللفظ [١]، وحديث: "أَلْسِنَةُ الْخَلْقِ أَقْلَامُ الْحَق"، لا أصل له [٢]، وحديث: "عقولهن في فروجهن"، يعني النساء، لا أصل له [٣]، وحديث: "من صبر في حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفا"، وقال: هذا باطل، لا أصل له [٤]، وحديث: " يس لما قرئت له"، لا أصل له بهذا اللفظ [٥]، وحديث: "يوم صومكم يوم نحركم"، لا أصل له[٦].

والعجلوني -رحمه الله -في كشف الخفاء يكثر من قوله عقب الأحاديث: باطل لا أصل له كما في حديث: "اختلاف أمتي رحمة للناس" وكثر السؤال عنه وزعم الكثير من الأئمة أنه لا أصل له[٧] ، وحديث: "إن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بأربعة آلاف سنة، وخلق الأرزاق قبل الأرواح بأربعة آلاف سنة"، لا أصل له [٨]، وحديث: " تعاد الصلاة من قدر الدرهم" (يعني من الدم)، قال النووي في شرح خطبة مسلم: ذكره البخاري في تاريخه،

(١) المقاصد الحسنة(ص١٢٨) ح (١٣٣) .

(٢) المقاصد الحسنة (ص١٥٢) ح (١٦٤) .

(٣) المقاصد الحسنة (ص٤٥٧) ح (٦٩٩) .

(٤) المقاصد الحسنة (ص٦٥٢) ح (١١٣٨) .

(٥) المقاصد الحسنة (ص٧٤١) ح (١٣٤٢) .

(٦) المقاصد الحسنة (ص٧٤٥) ح (١٣٥٥) .

(٧) كشف الخفاء (١/ ٦٥) .

(٨) كشف الخفاء (١/ ١١٣) .

وهو باطل لا أصل له عند أهل الحديث[١] ، **والعقيلي** -رحمه الله -في الضعفاء الكبير يذكر عقب الحديث: "باطل لا أصل له" كما في هذا الحديث: عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله -ﷺ-: "من صبر في حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفا " هذا حديث باطل لا أصل له. [٢]

الثالث: الباطل: الحديث الذي في سنده راو ضعيف سواء كان متروكا، أو منكرا، أو واه أو مجمع على ضعفه، أو الأكثرية يضعفونه، أو فيه أكثر من راو ضعيف، أو تفرد الضعيف بالحديث، أو راو مجهول الحال، وهذا فعل ابن عدي في الكامل، وفعل الذهبي في الميزان، وفعل الدارقطني في جميع كتبه، وفعل ابن حبان في المجروحين.

فابن عدي في الكامل عند الترجمة لأحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، حدث عن الثقات بالبواطيل، وكان يسرق الحديث، حدثنا أحمد بن شعيب الصيرفي، وأحمد بن حفص السعدي، قالا: حدثنا أحمد بن معاوية الباهلي، حدثنا النضر بن شميل (ح) وحدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا أحمد بن معاوية الباهلي، قال: حدثنا والله النضر بن شميل، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -ﷺ-: هدايا الأمراء، وقال الصيرفي: العمال، غلول ، قال الشيخ: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل[٣]، وقال ابن عدي أيضًا عند ترجمة أحمد بن محمد بن حرب أبو الحسن الملحمي مولى سليمان بن علي الهاشمي، يتعمد الكذب، ويلقن فيتلقن.

(١) شرح مقدمة صحيح مسلم للنووي (١/ ٩٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٠٨) ، كشف الخفاء (١/ ٣٠٩) ح (١٠٠٠) .

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٢٥) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٨٣) ترجمة رقم (١٢) .

حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي -ﷺ-: قال: "ليس الخبر كالمعاينة"، قال الشيخ: وهذا حديث باطل بهذا الإسناد[1]، وقال الذهبي في الميزان عند الترجمة لعبيد بن أبي قرة، قال: قال البخاري: لا يتابع في حديثه في قصة العباس، وقال ابن معين: ما به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، ثم أورد له حديثًا فقال: عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان وغيره، حدثنا عبيد بن أبي قرة، حدثنا الليث، عن أبي قبيل، عن أبي ميسرة مولى العباس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت عند النبي ذات ليلة قال: انظر، هل ترى في السماء من شيء؟ قلت: نعم أرى الثريا، قال: أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك. رواه أحمد بن حنبل في مسنده، عنه [2]، ثم قال عقبه - الذهبي -: هذا باطل. [3]

وقال في تاريخ الإسلام: الحديث في «المُسْنَد»، وهو منكر، وقال في التلخيص على المستدرك: لم يصح هذا [4]، فيكون المراد بالبطلان هنا حديث شديد الضعف؛ لأنه نفس الحديث بسنده ومتنه.

أما الباطل عند المزي فلم أقف له إلا على حديث واحد صرح فيه بالبطلان في التهذيب فقال: فأما قول الحضرمي في العطاردي: إنه كان يكذب [5]، فهو قول مجمل يحتاج إلى كشف وبيان، فإن كان أراد به وضع الحديث، فذلك معدوم في حديث العطاردي، وإن عنى

(١) في الكامل في الضعفاء: (١/ ٣٣٠) ترجمة رقم (٤٦).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٠٥) ح (١٧٨٦).

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٢٢).

(٤) تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٥٥) ، المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣/ ٣٦٨) ح (٥٤١٤).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٣٨٢).

أنه روى عمن لم يدركه فذلك صحيح.

فيكون المراد بالبطلان هنا: أن يروي الراوي عمن لم يدركه، وهذا هو الانقطاع أو الإعضال، فيكون مراد البطلان الضعف؛ لأن عدم الاتصال سبب في ضعف الحديث، ويكون بذلك اتفق مع تلميذه الذهبي في أن الباطل هو الضعيف، والله أعلم.

والدارقطني يقول: راو ضعيف، لا أعلمه،روى غير هذا الحديث الباطل [١]، وابن حبان قال عند الترجمة لإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي مولى بني عبد الأشهل من الأنصار من أهل المدينة: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وأورد له حديث: "من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة معه"، وقال: وهذا باطل لا أصل له [٢].

وقال ابن حبان أيضًا عند الترجمة للأزور بن غالب عداده من أهل البصرة، يروي عن سليمان التيمي وثابت البناني، روى عنه يحيى بن سلم، كان قليل الحديث إلا أنه روى على قلته عن الثقات ما لم يتابع عليه من المناكير، فكأنه كان يخطئ وهو لا يعلم، حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد، روى عن سليمان التيمي وثابت عن أنس، أن النبي -ﷺ-: كان يقول: "إن لله عز وجل في كل يوم ستمائة ألف عتق من النار كلهم، قد استوجبوا النار"، ثناه الحسين بن عبد الله القطان بالرقة ثنا عمرو بن هشام الحراني ثنا يحيى بن سليم عن الأزور بن غالب، هذا متن باطل لا أصل له [٣].

وقال ابن حبان أيضًا عند الترجمة لأبين بن سفيان المقدسي: شيخ يقلب الأخبار، وأكثر رواته الضعفاء، يجب التنكب عن أخباره، روى عن خليفة بن سلام عن عطاء عن ابن

(١) السنن (١/ ٢٨٩) ، وفي تعليقاته على المجروحين لابن حبان (١/ ٨٨) .

(٢) المجروحين لابن حبان (١/ ١٠٩) .

(٣) المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٨) .

عباس قال : قال رسول الله -ﷺ-: "اتخذوا السودان، فإن ثلاثة منهم سادان أهل الجنة لقمان الحكيم، وبلال، والنجاشي"، ثنا محمد بن المسيب ثنا أحمد بن المفضل ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا أبين بن سفيان عن خليفة بن سلام وعثمان بن عبد الرحمن قد تبرأنا من عهدته هذا متن باطل لا أصل له [1]، وأما ابن كثير فلم أقف له على أي حديث صرح ببطلانه داخل تفسيره أو البداية والنهاية.

فتبين مما سبق مقصد بعض الأئمة بمصطلح "الحديث الباطل"، ولا شك أن معرفة مراد الأئمة من المصطلحات الحديثية يفيدنا في الحكم على الأحاديث، لأن بعض الأئمة لهم اصطلاحات خاصة بهم، ولا مشاحة في الاصطلاح.

(١) المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٩) .

الدراسة التطبيقية

الفصل الأول

التعريف بالحافظ ابن عدي، وبكتابه الكامل في ضعفاء الرجال

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ ابن عدي،

المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب الكامل في ضعفاء الرجال،

المبحث الأول:

ترجمة الحافظ ابن عدي

هذه ترجمة موجزة للحافظ ابن عدي، وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه:

هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الْجُرْجَانِي [١] الشافعي الْحَافظ يعرف بابن القطان [٢]

المطلب الثاني: مولده، ونشأته:

ولد بمدينة جُرْجَان - وهي اليوم في إيران - يوم السبت، غرة ذي القعدة، سنة سبع

---

(١) بِضَمِ الْجِيمِ وَسُكُونَ الرَّاء وبالجيم المفتوحة وبالنون بعد الألف - هذه النَّسْبَة إِلَى مَدِينَة جرجان. اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٢٧٠) ، وجرجان بالضم وآخره نون: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (١ / ٣٢٣) ، وهي تقع في شمالي إيران حاليًا.

(٢) تاريخ جرجان (٢٦٦-٢٦٨) ، «الإرشاد» (٢/ ٧٩٤) ، «الأنساب» (٣ / ٢٢١ – ٢٢٢) ، سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٥٤) ، تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٤٠ -٩٤٢) ، العبر (٢ / ٣٣٧ - ٣٣٨) ، طبقات السبكي (٣/ ٣١٥ - ٣١٦) ، البداية والنهاية (١١) / ٢٨٣) ، تاريخ دمشق (٣١ / ٧) ، طبقات الحفاظ (٣٨٠) ، «شذرات الذهب (٣ / ٥١) .

وسبعين ومائتين، وهي السنة التي مات فيها أبو حاتم الرازي رحمهما الله، وقد نشأ ابن عدى ببلده جرجان، وكان له دار ومسجد معروفان بها [١]، وبدأ طلب العلم مبكرا، قال الإمام الذهبي وأول سماعه كان في سنة تسعين [٢]، وفي بعض مسموعاته في الكامل ما يفيد تقدم سماعه على هذا السن بنحو عامين [٣]، ففي ترجمة: (معاوية بن يحيى أبي مطيع الأطرابلسي) يقول: «حَدَّثَنَا محمد بن عُبَيْدَةَ الْمِصْيصِيُّ إِملاء فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَثَمَانِينَ وَمِئَتَين بجرجان». ومثله في ترجمة: (يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي)، يعني كان عمره آنئذ أحد عشر سنة.

وبقي بجرجان سبع أو (تسع) سنين يطلب العلم على شيوخها وعلمائها، على عادة المحدثين في عدم الخروج من بلده حتى يستوفي ما عند شيوخها ويتقن حديث أهل بلده قبل أن يرحل، ثم رحل في سنة (٢٩٧ هـ)[٤].

المطلب الثالث: شيوخه:

من شيوخه بجرجان أحمد بن حفص السَّعْدِي، ومن شيوخه بمصر أبو عبد الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بن شُعَيْب النسائي، وعلي بن سعيد الرازي، والقاسم بن عبد الله الإخميمي، ومُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي الْأَشْعَبُ الْمِصْرِي وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وعبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن، وجعفر بن أحمد بن علي بن بيان، والحسين بن عبد الغفار بن عمرو الأزدي، وبدمياط محمد بن إسحاق بن بريد أبي بكر الأنطاكي، وبغزة

(١) انظر تاريخ جرجان (١٦٩-٢٦١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٥٤).

(٣) الكامل في الضعفاء (٦/ ٢٣٩٧)، و (٧/ ٢٧٢٠).

(٤) تذكرة الحفاظ: (٣/ ٩٤١).

الحسن بن الفرج المعري، وبعسقلان : أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة في جماعة آخرين، وبدمشق: محمد بن خريم، وعبد الصمد، وعبد الله بن أبي يزيد، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، وإبراهيم بن دحيم، ومحمد بن يوسف، وأحمد بن عمير، وأحمد بن علي زبيدة، وأحمد بن عبد الواحد، ومحمد بن صالح بن أبي عصمة، وجعفر بن الرواس، وبحمص: هنبل بن محمد، وأحمد بن أبى الأخيل، والحسن بن محمد السكوني، وزيد بن عبد الله البهراني، وبصيدا: محمد بن المعافي بن أبي كريمة، وأحمد بن بشر بن حبيب الصوري، وأحمد بن صالح التميمي، وأيوب بن محمد أبا الميمون، وبحران: أبو عرُوبَةُ الْحَرَّانِي وببعلبك: أبو جعفر أحمد بن هاشم، وبالبصرة أبو خليفة الفضل بن الحباب، ويحيى بن محمد بن البختري، وبالكوفة: أبو العباس بن عقدة، ومحمد بن الحسين بن حفص، وببغداد: أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن يحيى بن سليمان، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وعمر بن اسماعيل بن أبي غيلان التَّقَفِي، وبالموصل: أبو يعلى الْمُوصِلِي وَغَيره، ومُعْجَمُهُ زَادَ عَلَى أَلْفِ شَيْخ[١].

المطلب الرابع: تلاميذه:

أبناؤه: عَدِي، وأبو زرعة، ومنصور، وأبو العباس ابْنُ عُقْدَةَ الْكُوفي وهو من شيوخه، وحمزة بن يوسف، وأبو سعد الماليني، وأبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين، وأحمد بن محمد بن زكريا الصوفى، وأبو عبد الله الحسين بن محمد البكر أبادي، وأبو الحسن محمد بن على بن محمد الطبري، وأبو القاسم أحمد بن محمد الوليدي، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين العالي، ومحمد بن عبد الله الشيرازي. [٢]

(١) تاريخ جرجان(ص٢٦٧) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٧٩٥) ، تاريخ دمشق (٣١/ ٧) ، إكمال الإكمال لابن نقطة (٤/ ١٣٣) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص٣١٨) .

(٢) تاريخ جرجان(ص٢٦٧) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٧٩٥) ، تاريخ دمشق (٣١/ ٦) .

المطلب الخامس: مؤلفاته:

صنف في معرفة ضعفاء المحدثين كتابا سماه "الكامل"، وجمع أحاديث مالك بن أنس، والأوزاعي، وسفيان الثَّوْرِي، وشعبة، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة من المقلين، وصنف الانتصار "على مختصر المزني في فروع الشافعية، وعلل الحديث"، و"معجم في أسماء شيوخه، وأسامي من روى عنهم البخاري" و "أسماء الصحابة"، وَرَوَى حَدِيثَ الْجَعْفَرِيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي الْأَشْعَثِ الْمِصْرِي سَمِعَهُ مِنْهُ ابْنُ عُقْدَةَ الْكُوفِي [1]، والمطبوع منها كتاب الكامل فقط، وما عداه فهو مخطوط أو مفقود، والعلم عند الله تعالى.

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه:

كان أبو أحمد بن عدى كلمة إجماع في حفظه وضبطه، ومعرفته بهذا الشأن وتقدمه فيه، ولهذا تواترت كلمات الأئمة والعلماء في زمانه وبعد زمانه في الثناء عليه:

قال أبو يعلى الخليلي عنه: «عديم النظير حفظًا وجلالة، سألت عبد الله بن محمد الحافظ، فقلت: ابن عدى أحفظ أم ابن قانع؟ فقال: ويحك، زِرُ قميص ابن عدى أحفظ من عبد الباقى ... » [2]، وقال أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ: «لم أر مثل أبي أحمد بن عدي الجرجاني، فكيف فوقه في الحفظ؟! وكان قد لقي - أي أحمد بن أبي مسلم - أبا القاسم الطبراني، وأبا أحمد الحاكم الكرابيسي والحفاظ»، وقال: «كان حفظ هؤلاء تكلفًا، وكان أبو أحمد بن عدى حفظه طبعًا » [3]، وقال الحافظ ابن عقدة الكوفي لابن عدي: ما أتى أحد مثلك من أهل

(١) تاريخ جرجان(ص٢٦٧) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٧٩٥) ، تاريخ دمشق (٣١/ ٧) ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٥٥) ، الأعلام للزركلي (٤/ ١٠٣) .

(٢) الإرشاد (٢ / ٧٩٤) .

(٣) الإرشاد (٢ / ٧٩٤) .

المشـــرق -يعنى ما أتى بلدنا -[١]، وقال أبو الوليد الباجي: «أبو أحمد بن عدي حافظ لا بأس به»[٢] ، وقال تلميذه حمزة بن يوسف السهمي: «كان أبو أحمد بن عدى حافظًا متقنًا، لم يكن في زمانه مثله» [٣]، وقال ابن السمعاني: «كان حافظ عصره، رحل ما بين الإسكندرية وسمرقند، ودخل البلاد، وأدرك الشيوخ» [٤] ، وقال ابن عساكر: «كان مصنفًا حافظًا ثقة، على لحن فيه»[٥]، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الكبير، أحد الأعلام مصنف في الكلام على الرجال، عارف بالعلل [٦].

وقال أيضاً: الإمام الحافظ النَّاقِدُ الجَوَّالُ، جرح وعدل، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ، وَتَقَدَّمَ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ عَلَى لحن فِيهِ، يَظْهَرُ فِي تأليفه [٧]، وقال أيضًا: كان لا يعرف العربية، مع عُجْمَة فيه، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يُجَارَى [٨]، وقال ابن كثير: «أبو أحمد بن عدي الحافظ الكبير، المفيد، الإمام، العالم، الجوال، الرحال»[٩]، وقال ابن قاضي شهبة: «أحد الأئمة الكبار الأعلام،

(١) المصدر السابق.

(٢) سير النبلاء» (١٦/ ١٥٥) .

(٣) تاريخ جرجان» (ص٢٦٦) .

(٤) «الأنساب» (٢٢١/ ٣) .

(٥) تاريخ دمشق (٣١/ ٦) .

(٦) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٢) .

(٧) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٥٤) .

(٨) تاريخ الإسلام (٨/ ٢٤١) .

(٩) البداية والنهاية» (١١/ ٣٢١) .

وأركان الإسلام، طوف البلاد في طلب العلم، وسمع الكبار». [١]

قلت: ومن هذه الأقوال تتضح مكانته في علم الحديث لا سيما الرجال والعلل، وأنه حجة في الحفظ والإتقان، وأن أول من نسب اللحن إليه مع توثيقه وتعديله هو ابن عساكر وتبعه في ذلك سبط ابن الجوزي، وهذا اللحن على فرض وجوده يراد به لحن في العربية كما بين الذهبي في التاريخ، وليس في الحفظ والضبط.

المطلب السابع: وفاته:

ذكر تلميذه السهمى "في تاريخ جرجان": «أنه مات غرة جمادى الآخرة سنة (٣٦٥ هـ) خمس وستين وثلاثمائة، ليلة السبت، وصلى عليه أبو بكر الإسماعيلي، ودفن بجانب مسجد كرز بن وبرة، عن يمين القبلة مما يلي صحن المسجد» [٢]، وقد بلغ -رحمه الله- ثماني وثمانين سنة، أنفقها في حفظ سنة النبي، والذب عنها، قال الذهبي: «طال عمره، وعلا إسناده، وجرح وعدل، وصحح وعلل، فلله دره وعلى الله أجره، ورضي الله عنه ورحمه»[٣].

(١) طبقات الشافعية» (١١٨/ ١).

(٢) تاريخ جرجان (٢٦٧)، ونقل ذلك عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/٣١).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٥٤).

المبحث الثاني

تعريف موجز بكتاب الكامل في ضعفاء الرجال

المطلب الأول: اسم الكتاب:

لقد اتفق كل من ذكر أو تكلم عن هذا الكتاب أن اسمه "الكامل"؛ ولكنهم تفرقوا بعد ذلك في تتمة الاسم؛ فسماه بعضهم "الكامل في معرفة الرجال" (١) وسماه آخرون "الكامل في معرفة الضعفاء" (٢)، وزاد بعضهم "... والمتروكين" (٣)، وزاد بعضهم على هذا "... وعلل الحديث"(٤) وسماه ابن تيمية «الكامل في أسماء الرجال» (٥)، والذي على طرة نسختين من نسخه الخطية «الكامل في ضعفاء المحدثين وعلل الحديث»، ومع كل هذا فالذي سماه به مصنفه وأفصح عنه في مقدمة كتابه أنه: "الكامل في ضعفاء الرجال"، وإذا ورد نهر الله بطل نهر معقل.

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا ... فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ(٦)

(١) كالإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٥٤)، وفي تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٠)، وابن كثير في البداية والنهاية» (١١/ ٢٨٣)، والسيوطي في طبقات الحفاظ (٣٨٠)، وغيرهم.

(٢) كالذهبي في تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٣٤٠)، وابن السبكي في طبقات الشافعية (٣/ ٣١٥).

(٣) كابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية» (١/ ١١٨)، وابن العماد في الشذرات» (٣/ ٥١)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٣٨٢)، والزركلي في «الأعلام» (٤/ ٢٣٩)

(٤) كإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين» (١/ ٤٤٧).

(٥) مجموع الفتاوي» (١/ ٢٧١).

(٦) البيت من الوافر منسوب لزهير بن جناب، وهو لِلُجَيْم بن صَعْب، أو دَيْسَم بن طارق، وهو بمثابة مثل يضرب لكل من يعتد بكلامه، ويتمسك بمقاله، ولا يلتفت إلى ما يقول غيره، ويُنظر البيت في: الكامل ٢/ ٥٩١، واللّسان (رقش) ٦/ ٣٠٦، والمقاصد النّحويّة ٤/ ٣٧٠.

المطلب الثاني: منهج ابن عدي في الكتاب.

أما عن منهجه فقد بين الإمام ابن عدي في مقدمة كتابه بقوله: " ذاكر في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيهم؛ فجرحه البعض، وعدله البعض الآخر، ومرجح قول أحدهما مبلغ علمي من غير محاباة، فلعل من قبح أمره أو حسنه تحامل عليه، أو مال إليه، وذاكر لكل رجل منهم مما رواه ما يضعف من أجله، أو يلحقه بروايته وله اسم الضعف لحاجة الناس إليها لأقربه على الناظر فيه، وصنفته على حروف المعجم ليكون أسهل على من طلب راويًا منهم، ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق، وإن كان ينسب إلى هوى وهو فيه متأول[1] ، وكذلك تحدث الإمام الذهبي عن منهج ابن عدي فقال: "يذكر في (الكامل) كل من تكلم فيه بأدنى شيء، لو كان من رجال الصحيحين، ولكنه ينتصر له إذا أمكن، ويروي في الترجمة حديثًا أو أحاديث مما استنكر للرجل، وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده"[2].

ويمكن الكلام عن منهج الإمام ابن عدي في كتابه هذا، بما يلي[3]:

١ - قدم ابن عدي لكتابه بمقدمة حافلة بالعلم والقواعد الحديثة، وذكر فيها أبوابا جامعة في الكذب وتشديد العقوبة فيه، وسوء عاقبة الكذب على رسول الله ، وتحري الصحابة والتابعين وأتباعهم ومن بعدهم في تحمّل الحديث وروايته وأدائه، وردهم على من أخطأ أو كذب في الحديث.

---

(١) الكامل في الضعفاء (١/ ٨٥) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٥٦).

(٣) وقد استفدت هذا المنهج من كلام الدكتور مازن السرساوي في مقدمة تحقيقه لكتاب الكامل في ضعفاء الرجال وقد هذبته واختصرته بما لا يخل بالمراد، ينظر مقدمة كتاب الكامل في الضعفاء ت: مازن السرساوي(١/ ٣٢) .

٢- رتب الإمام ابن عدي كتابه على حروف المعجم.

٣- يذكر المؤلف اسم المترجم له ونسبه ونسبته، وكنيته، ولقبه وبلده.

٤- ينقل أقوال أئمة الجرح والتعديل في صاحب الترجمة بالأسانيد، وفي بعض الأحيان ينقل أقوال النقاد من غير إسناد.

٥- يسوق الإمام ابن عدي الأحاديث التي استنكرت على الراوي، حتى لو كان ثقة، قال الحافظ ابن حجر: "ومن عادته فيه أن يخرج الأحاديث التي أنكرت على الثقة"[١].

٦ - يختم الترجمة بملخص مفيد، وحكم شاف وافٍ يظهر فيه رجاحة عقله وثاقب بصره، مع ورعه واعتداله، قال الذهبي: وقسم كالبخاري وأحمد وأبي زرعة وابن عدي معتدلون منصفون. [٢]

٧- أحيانا قليلة لا يتكلم على الراوي بشيء من الجرح أو التعديل، وربما تكلم ابن عدي في أثناء ترجمة الراوي عن راو آخر.

٨- ربما قام ابن عدي في أثناء الترجمة بتوضيح وشرح بعض مصطلحات وألفاظ الجرح والتعديل التي يُطلقها الأئمة في الرواة.

٩- وقد يذكر ابن عدي معارضة حديث الراوي بعضه ببعض، ليبين علة إضرابه في الحديث من عدمه.

المطلب الثالث: مكانة الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه.

لقد أصاب الكامل من اسمه أكمل النصيب، فكان من أحسن وأوسع وأجل ما صنف في هذا الباب، بل هو فيما بلغنا أكبر وأوسع كتاب صنف في ضعفاء الرجال على الإطلاق

(١) فتح الباري (١/ ٤٢٩) .

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص١٥٨) .

فيما بين أيدينا من كتب هذا الشأن، ولهذا اعتمد عليه كل من جاء بعده، ولا يكاد يستغنى عنه أحد، وقد تواترت كلمات الأئمة والمصنفين في الإشادة بقدره وعلو شأنه: فقد سأل حمزة بن يوسف السهمي شيخه الدارقطنى أن يصنف كتابًا في ضعفاء المحدثين فقال له: «أليس عندك كتاب ابن عدى؟ فقال حمزة: نعم، قال الدارقطني: فيه كفاية، لا يزاد عليه»[١]، وقال أبو يعلى الخليلي: «له تصنيف في الضعفاء، ما صنف أحد مثله»[٢]

وقال أبو الحسن ابن القطان الفاسي: «وكتابه الكامل واف بغرضه»[٣]، وقال ابن تيمية: «ولم يصنف في فنه مثله»[٤] ، وقال الحافظ الذهبي في "تاريخ الإسلام": «وله كتاب «الكامل في معرفة الضعفاء» في غاية الحسن»[٥] وقال في "الميزان": «هو أكمل الكتب وأجلها»[٦]، وقال السبكي: «وكتابه الكامل، طابق اسمه معناه، ووافق لفظه فحواه، من عينة انتجع المنتجعون، وبشهادته حكم المحكمون، وإلى ما يقول رجع المتقدمون والمتأخرون»[٧]، وقال الحافظ ابن كثير: «لم يسبق إلى مثله، ولم يلحق في شكله»[٨]، وقال ابن قاضي شهبة: «وهو كامل في بابه كما

(١) تاريخ جرجان (ص٢٦٧) .

(٢) الإرشاد (٢/ ٧٩٥) .

(٣) الوهم والإبهام (٥/ ٦٤٢) .

(٤) مجموع الفتاوى (١/ ٢٧١) .

(٥) تاريخ الإسلام (٢٦/ ٣٤٠) .

(٦) ميزان الاعتدال (١/ ٢) .

(٧) طبقات الشافعية (٣/ ٢٠٢) .

(٨) البداية والنهاية (١١/ ٢٨٣) .

سُــمّى»[١] ، وقال السـخاوي: «ومصـنفه في الرجال إليه المنتهى في الجرح»، [٢] وقال أيضـا: «أكمل الكتب المصـنفة قبله وأجلها» [٣]، وقال حاجي خليفة: «هو أكمل كتب الجرح والتعديل، وعليه اعتماد الأئمة»[٤]، وقال الكتاني: «هو أكمل كتب الجرح، وعليه الاعتماد فيها، وإلى ما يقول رجع المتقدمون والمتأخرون»[٥].

(١) طبقات الشافعية (١/ ١١٨) .

(٢) الإعلان بالتوبيخ (ص١٦٥) .

(٣) الإعلان بالتوبيخ (ص١٠٩) .

(٤) كشف الظنون (٢/ ١٣٨٢) .

(٥) الرسالة المستطرفة (ص١٠٩) .

الفصل الثاني

نماذج ممن اتهمهم ابن عدي ببطلان أحاديثهم

ويتضمن كل نموذج عدة أمور:

الأمر الأول: ذكر ابن عدي للراوي ولحديثه.

الأمر الثاني: تخريج الحديث مع جمع متابعاته وشواهده.

الأمر الثالث: دراسة إسناد الحديث الذي أبطله ابن عدي، للحكم عليه، وعلى راويه.

الأمر الرابع: تقوية الحديث من خلال الحكم على متابعاته وشواهده، وأحكام الأئمة المتقدمين.

الأمر الخامس: معرفة مقصد ابن عدي بالبطلان في الحديث.

النموذج الأول:

أحمد بن عبد الله بن حكيم أبو عبد الرحمن الفرياناني المروزي، قرية من قرى مرو، يحدث بالمناكير عن النضر بن محمد المروزي، وفضيل بن عياض، وأبي ضمرة... بالمناكير.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم، حدثنا أنس بن عياض عن حميد، عن أنس، عن النبي -ﷺ- قال: من اتخذ خاتما فصه ياقوت نفي عنه الفقر. قال الشيخ: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وأبو ضمرة ثقة. [1]

أولا: التخريج:

- أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (١/ ٢٨١)، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم، حدثنا أنس بن عياض عن حميد، عن أنس، عن النبي -

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٨١) ترجمة رقم (٩).

ﷺ-قال: "من اتخذ خاتما فصه ياقوت نفي عنه الفقر" قال الشيخ: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وأبو ضمرة ثقة.

- ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: كتاب الزِّينَة، (٣/ ٥٩)، قال: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدي. وقال: هذا الحديث لا أصل له.

- وأخرجه ابن حبان في المجروحين: (١/ ١٤٥)، فقال: أخبرنا محمد بن معاذ ثنا الفرياني به بلفظه. وقال وهذا خبر باطل ما قاله رسول الله -ﷺ- ولم يروه أنس ولا حميد حدث به ولا أبو ضمرة ذكره بهذا الإسناد.

ثانيا: دراسة إسناد ابن عدي ـ رحمه الله ـ:

١- الحسن بن سفيان: ابن عامر بن عبد العزيز أبو العباس الشيباني النسوي.

روى عن: إسحاق بن راهوية، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وغيرهم،

روى عنه: ابن عدي، وأبو حاتم ابن حبان، وابن خزيمة، وغيرهم. [١]

أقوال العلماء فيه: قال أبو عبد الله الحاكم: محدث خراسان في عصره [٢]، وقال ابن عساكر: الحافظ صاحب المسند. [٣] وقال الذهبي: الحافظ صاحب المسند. [٤] مات سنة ثلاث وثلاثمائة.

٢- أحمد بن عبد الله بن حكيم: أبو عبد الرحمن الفرياناني المروزي، روى عن: أبي ضمرة،

(١) تاريخ الإسلام (٦/ ٢٧).

(٢) تاريخ نيسابور (١/ ٤٥) ت (٨٣٤)

(٣) تاريخ دمشق (١٣/ ٩٩) ت (١٣٣٩)

(٤) المعين في طبقات المحدثين (ص١٠٧ت١٢٠٩).

ويحيى بن ضريس، وفضيل بن عياض، وغيرهم، روى عنه: الحسن بن سفيان، إسحاق بن إبراهيم القاضي، وداود بن محمد المروزي، وغيرهم. (١)

أقوال العلماء فيه: قال النسائي: ليس بثقة. (٢) وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم وعن غير الأثبات ما لم يحدثوا. (٣) وقال ابن عدي: يحدث بالمناكير(٤). وقال الدارقطني: متروك. (٥) وقال الذهبي: وضاع. (٦)مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٣- **أنس بن عياض**: بن ضمرة، ويقال: أنس بن عياض ابن جعدبة، ويقال: أنس بن عياض بن عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني، روى عن: سهيل بن أبي صالح، وشريك بن عبد الله، وحميد، وغيرهم، روى عنه: قتيبة بن سعيد، وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل، وغيرهم.(٧)

أقوال العلماء فيه: قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث. (٨) قال يحيى بن معين:

---

(١) تاريخ الإسلام (٦/ ٢٧/ ٢٧) .

(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص٢١/ ٦٨) .

(٣) المجروحين لابن حبان (١/ ١٤٥/ ٧٤) .

(٤) الكامل في الضعفاء (١/ ٢٨١/ ٩) .

(٥) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (ص٦٩/ ٢٤٤)

(٦) المغني في الضعفاء (١/ ٤٣/ ٣٢٣) .

(٧) تهذيب الكمال (٣/ ٣٤٩/ ٥٦٧) .

(٨) طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٢/ ١٤٥٦) .

ثقة. [١]، وقال أبو زرعة: لا بأس به. [٢] وابن عدي: ثقة. [٣] وقال ابن حجر: ثقة. [٤] روى له الجماعة. مات سنة مئتين.

٤- **حميد**: ابن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي البصري، روى عن: أنس بن مالك، وعكرمة مولى ابن عباس، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم، روى عنه: إسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وغيرهم. [٥]

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث إلا إنه ربما دلس عن أنس بن مالك.[٦] وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به. [٧] وقال الذهبي: من جلة التابعين وثقاتهم بالبصرة. [٨] وقال ابن حجر: ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء.[٩] روى له الجماعة. مات سنة ثلاث وأربعين ومئة.

٥- **أنس بن مالك** بن النضر بن زيد الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله -ﷺ-، وأحد المكثرين من الرواية عنه، صحّ عنه أنه قال: قدم النبيّ -ﷺ- المدينة وأنا ابن عشر سنين،

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ١٥٨/ ٦٧٣).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٩/ ١٠٥٥).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٨١/ ٩).

(٤) تقريب التهذيب (ص١١٥).

(٥) تهذيب الكمال (٧/ ٣٥٥/ ١٥٢٥).

(٦) الجرح والتعديل (٣/ ٢٢١/ ٩٦١).

(٧) طبقات ابن سعد (٧/ ١٨٧).

(٨) تذكرة الحفاظ (١/ ١١٤/ ١٤٦).

(٩) تقريب التهذيب (ص١٨١/ ١٥٤٤).

وأن أمه أم سليم أتت به النبي -ﷺ-لما قدم. فقالت له: هذا أنس غلام يخدمك، فقبله، وأن النبيّ -ﷺ-كناه أبا حمزة ببقله كان يجتنبها، ودعا له رسول الله بكثرة المال والولد فولد له من صلبه ثمانون ذكرا وابنتان، وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك، كانت إقامته بعد النبي -ﷺ- بالمدينة، ثم شهد الفتوح، ثم قطن البصرة ومات بها سنة ثلاث وتسعين [1]

ثالثا: الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه أحمد بن عبد الله بن حكيم يروي المناكير ومدار الطرق كلها تدور عليه، فهو الآفة في هذا الحديث.

رابعا: شواهد الحديث: للحديث شاهد عن ابن عباس، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة الشامي، حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيخ الواسطي، حدثني أبي حدثنا حجر بن عبد الجبار الحضرمي، عن تميم بن النعمان، عن المنصور أبي جعفر، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله -ﷺ-: "تختموا بالياقوت فإنه ينفى الفقر". وقال عقبه: هذا حديث لا أصل له فيه محمد بن عبد الله الشيباني، قال أبو بكر الخطيب: كان يضع الحديث. [2]

خامسا: مقصد ابن عدي بالبطلان:

والذي يبدو لي من مقصد ابن عدي -رحمه الله -بالبطلان في هذا الحديث، هو شدة الضعف فإن الحديث من رواية أحمد بن عبد الله وهو يروي المناكير، والمنكر نوع من أنواع الضعيف، وكلام ابن عدي فيه عندما قال: هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، أي أن الحديث لم يصح من جميع طرقه، لأن الطرق كلها تدور على أحمد بن عبد الله بن حكيم،

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ١٠٩/ ٨٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٧٥/ ٢٧٧) .

(٢) الموضوعات لابن الجوزي (٣/ ٥٩) .

فالمراد بالباطل هنا: الضعف الشديد، والحديث ضعفه ابن حبان كما سبق في التخريج عندما قال: وهذا خبر باطل ما قاله رسول الله -ﷺ- ولا أنس رواه ولا حميد حدث به ولا أبو ضمرة ذكره بهذا الإسناد، كما أن شاهد الحديث ضعيف جداً أيضاً، لأن فيه محمد بن عبد الله الشيباني، كان يضع الحديث، والله أعلم.

النموذج الثاني:

قال الإمام ابن عدي -رحمه الله-: حدثنا أحمد بن شعيب الصيرفي، وأحمد بن حفص السعدي، قالا: حدثنا أحمد بن معاوية الباهلي، حدثنا النضر بن شميل (ح) وحدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا أحمد بن معاوية الباهلي، قال: حدثنا والله النضر بن شميل، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -ﷺ- : «هدايا الأمراء» ، وقال الصيرفي: العمال، غلول.

قال الشيخ: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وهو حانث في يمينه الذي حلف عليه، ولم يرو هذا الحديث عن النضر غير أحمد هذا، والنضر ثقة[1].

أولاً: التخريج.

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (١/ ٢٨)، قال: حدثنا أحمد بن شعيب الصيرفي، وأحمد بن حفص السعدي، قالا: حدثنا أحمد بن معاوية الباهلي، حدثنا النضر بن شميل (ح) وحدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا أحمد بن معاوية الباهلي، قال: حدثنا والله النضر بن شميل، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «هدايا الأمراء»، وقال الصيرفي: العمال، غلول.

- وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٨/ ٢٥) ح (٧٨٥٢)، قال: حدثنا محمود بن محمد

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٨٣) ترجمة رقم (١٢) .

الواسطي، ثنا أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي به بلفظه. وقال عقبه: لم يرو هذا الحديث عن ابن عون إلا النضر، تفرد به: أحمد بن معاوية.

ثانياً: دراسة إسناد ابن عدي ـ رحمه الله ـ:

أحمد بن شعيب الصيرفي: أحمد بن شعيب أبو بكر الصيرفي، روى عن: حميد بن مسعدة، وأحمد بن معاوية الباهلي، روى عنه: عبد الله بن عدي الجرجاني. (١)، قلت: لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

ـ أحمد بن حفص السعدي: هو أحمد بن حفص بن عمر أبو محمد السعدي الجرجاني، روى عن: أحمد بن معاوية، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم، روى عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأحمد بن عبد الواسع السمسار، وغيرهم. (٢) أقوال العلماء فيه: قال ابن عدي: تردد إلى العراق مرارا كثيرة وكتب فأكثر حدث بأحاديث منكرة لم يتابع عليه وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب إنما يشتبه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه(٣)

قال حمزة السهمي لم يتعمد الكذب. (٤) قال الذهبي: شيخ ابن عدي، صاحب مناكير.(٥) مات في سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين.

-أحمد بن الحسين الصوفي: هو أحمد بن الحسين بن إسحاق البغدادي، أبو الحسن الصوفي

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٣١٥/ ٢١٥٢).

(٢) تاريخ جرجان (ص٧١/ ١٧)

(٣) الكامل في الضعفاء (١/ ٣٢٨-٣٣٠/ ٤٥).

(٤) المغني في الضعفاء (١/ ٣٧/ ٢٧٣).

(٥) ميزان الاعتدال (١/ ٩٤/ ٣٥٣).

الصغير، روى عن: بشر بن الوليد، وأحمد بن معاوية، وأبا بكر بن أبي شيبة، وغيرهم، روى عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو حفص عمر بن محمد الزيات، وابن عدي، وغيرهم. (١)

أقوال العلماء فيه: قال الحاكم: ثقة. (٢) وقال ابن المنادي: كتبت عنه على معرفة بلينه، والذين تركوه أحمد وأكثر(٣)، قال الذهبي: ثقة إن شاء الله لينه بعضهم. (٤)

وقال أيضًا: الشيخ، العالم، المحدث(٥) ، مات سنة اثنتين وثلاث مائة.

- أحمد بن معاوية الباهلي: هو أحمد بن معاوية بن بكر بن معاوية، أبو بكر الباهلي البصري، روى عن إسماعيل بن عياش، ووكيع بن الجراح، والنضر بن شميل، وغيرهم، روى عنه: أحمد بن حفص السعدي، وعبد الله بن أبي سعد الوراق، وسوادة بن علي الأحمسي، وغيرهم. (٦)

أقوال العلماء فيه: قال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل، وكان يسرق الحديث.(٧)

وقال الخطيب البغدادي: وكان صاحب أخبار، وراوية للآداب، ولم يكن به بأس. (٨)

(١) سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٥٣/ ٨٩) .

(٢) سؤالات السجزي للحاكم (ص١٣٥/ ١٣٢) .

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ١٥٩/ ٢٠١٩) .

(٤) ميزان الاعتدال (١/ ٩٢) .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٥٣/ ٨٩) .

(٦) تاريخ بغداد (٦/ ٣٨٠/ ٢٨٧٨) .

(٧) الكامل في الضعفاء (١/ ٢٨٣/ ١٢) .

(٨) تاريخ بغداد (٦/ ٣٨٠/ ٢٨٧٨) .

وقال الذهبي: ليس بثقة. [١]

- النضر بن شُميل: هو النضر بن شميل بن خرشة، أبو الحسن النحوي البَصْرِي، رَوَى عَن: إسرائيل بن يونس، وشعبة بن الحجاج، وعَبد الله بن عون، وغيرهم ، رَوَى عَنه: أَحمد بن سَعِيد الدارمي، وابن مَعِين، وأحمد بن معاوية الباهلي، وغيرهم. [٢]

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله صاحب حديث ورواية للشعر ومعرفة بالنحو وبأيام الناس. [٣] وقال يحيى بن مَعِين: ثقة. [٤] وَقَال علي بن المديني: من الثقات. وَقَال أَبُو حاتم: ثقة صاحب سنة. [٥] قال الذهبي: ثقة حجة، محتج به في الصحاح.[٦] روى له الجماعة. مات في أول سنة أربع ومئتين.

- ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، أبو عون البصري، روى عن: محمد بن سيرين، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم، روى عنه: النضر بن شميل، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم. [٧]

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ورعا. [٨] وقال ابن معين:

---

(١) المغني في الضعفاء (ص٦٠/ ٤٦٤) .

(٢) تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٧٩/

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٦٣/ ٣٦٤٦) .

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٢١٩/ ٨٢٧) .

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٧/ ٢١٨٨)

(٦) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٥٨/ ٩٠٦٧) .

(٧) تهذيب الكمال (١٥/ ٣٩٤/ ٣٤٦٩) .

(٨) طبقات ابن سعد (٧/ ١٩٣/ ٣٢٣٢) .

ثقة.[١] وقال علي بن المديني: جمع لابن عون من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه. وقال أبو حاتم: ثقة. [٢] وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل. [٣] مات سنة وخمسين ومئة.

- ابن سيرين: هو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، روى عن: مولاه أنس بن مالك، وجندب بن عبد الله البجلي، وحذيفة بن اليمان، وغيرهم، روى عنه: عبد الله بن عون، وعامر الشعبي، وثابت البناني، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه: قال محمد بن سعد: كان ثقة مأمونا. [٥] وقال يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة[٦].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر. [٧] روى له الجماعة. مات سنة عشر ومئة.

- **أبو هريرة:** هو صَاحِبُ رَسُولِ الله -ﷺ-، سَيِّدُ الحفاظ الأثبات، اختلف في اسمه على أقوال كثيرة، أرجحها عبد الرحمن بن صخر الدوسي، وكناه النبي -ﷺ- أبا هريرة لهرة كان يحمل أولادها، وهو أكثر الصحابة رواية للحديث، روى ٥٣٧٤ حديثًا، مات ودفن بالعقيق ٥٩ هـ. [٨]

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٥٧)

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ١٣١/ ٦٠٦).

(٣) تقريب التهذيب (ص٣١٧).

(٤) تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٤٤/ ٥٢٨٠).

(٥) طبقات ابن سعد (٧/ ١٤٣/ ٣٠٧٧).

(٦) الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٠/ ١٥١٨).

(٧) تقريب التهذيب (ص٤٨٣).

(٨) الاستيعاب ٤/ ١٧٧٢ - الإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ٣٤٨/ ١٠٦٨٠).

ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه أحمد بن معاوية الباهلي ليس بثقة واتهمه ابن عدي بسرقة الأحاديث، والحديث بهذا الإسناد ضعفه الأئمة كابن حجر في تلخيصه، فقال رواه الطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرةﷺ، وإسناده أشد ضعفا، والهيثمي حيث قال رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن معاوية الباهلي، وهو ضعيف. (١)

رابعاً: شواهد الحديث.

للحديث شاهد عن أبي حميد الساعدي، جابر، ابن عباس، فأما حديث أبي حميد الساعدي: فأخرجه أحمد في مسنده: (٣٩/ ١٤) ح (٢٣٦٠١)، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير، عن أبي حميد الساعدي، أن رسول الله -ﷺ- قال: «هدايا العمال غلول».

- وأخرجه البزار في مسنده: (٩/ ١٧٢) ح (٣٧٢٣)، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: نا إبراهيم بن مهدي، قال: نا إسماعيل بن عياش... به، قال الشيخ: وهذا الحديث رواه إسماعيل بن عياش واختصره وأخطأ فيه، وإنما هو عن الزهري، عن عروة، عن أبي حميد أن النبي -ﷺ-بعث رجلا على الصدقة. قال الهيثمي في حديث أبي حميد الساعدي: رواه البزار من رواية إسماعيل بن عياش، عن الحجازيين، وهي ضعيفة.(٢)

- وأخرجه أبو عوانة في المستخرج: كتاب الحدود، بيان الخبر الموجب محاسبة الإمام عامله عند انصرافه من عمله، والبحث عما أصاب من ولايته، (٤/ ٣٩٥) ح (٧٠٧٣)، قال:

(١) التلخيص الحبير (٤/ ٤٥٩) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٤/ ١٥١/ ح٦٧٤٥) ،

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ٢٠٠/ ح٧٠٣٤) .

حدثنا زكريا بن يحيى السجزي، خياط السنة، قال: ثنا أبو معمر، ح وحدثنا أبو أمية، قثنا محمد بن بكير، قالا: ثنا إسماعيل بن عياش..به بلفظ مقارب.

وأما حديث جابر بن عبد الله:

- فأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب البيوع، باب: الهدية للأمراء والذي يشفع عنده، (٨/ ١٤٧) ح (١٤٦٦٥)، قال: عن الثوري، عن أبان، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله -ﷺ- قال: «الهدايا للأمراء غلول» قال الزيلعي رواه أبان بن أبي عياش عن أبي نضرة عن جابر وأبان ممن ترك حديثه لتفرده بأشياء أتت عليه من سوء حفظه وكان من عباد البصرة [١]

وأما حديث ابن عباس:

- فأخرجه الطبراني في الأوسط: (٧/ ٧٧) ح (٦٩٠٢)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله البيروتي، ثنا اليمان بن سعيد المصيصي، ثنا محمد بن حمير، عن خالد بن حميد المهري، عن خير بن نعيم، عن عطاء، عن ابن عباس، عن رسول الله -ﷺ- قال: «الهدية إلى الإمام غلول»وقال عقبه لم يرو هذا الحديث عن خير بن نعيم إلا خالد بن حميد، تفرد به: محمد بن حمير قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يمان بن سعيد، وهو ضعيف"[٢].

خامساً: مقصد ابن عدي بالبطلان:

والذي يبدو لي أن مقصد ابن عدي -رحمه الله -بالبطلان بقوله: "وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل"، هو شدة الضعف، فإن الحديث من رواية أحمد بن معاوية الباهلي وهو ليس

(١) تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٢٣٧).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ١٥١/ ح ٦٧٤٤).

بثقة واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، فالحديث لم يصح سنده من جميع طرقه، لأن الطرق كلها تدور على أحمد بن معاوية الباهلي، والحديث له أكثر من شاهد كما سبق في التخريج، فقد جاء عن ثلاثة من الصحابة غير أبي هريرةﷺ، قال الهيثمي في حديث أبي حميد الساعديﷺ: رواه البزار من رواية إسماعيل بن عياش، عن الحجازيين، وهي ضعيفة. وقال عن حديث ابن عباسﷺ: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يمان بن سعيد، وهو ضعيف. وسبق تخريج رواية الطبراني عند التعرض لشواهد الحديث، وقال الزيلعي عن حديث جابر بن عبد اللهﷺ: ورواه أبان بن أبي عياش عن أبي نضرة عن جابر وأبان ممن ترك حديثه لتفرده بأشياء أتت عليه من سوء حفظه وكان من عباد البصرة ، قلت: إذا كان سند الحديث عند ابن عدي ضعيف جداً، فإن متن الحديث صحيح بمعناه، لورود النهي عن قبول الهدايا للعمال، فقد أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الأحكام، باب هدايا العمال، (٩/ ٧٠) ح (٧١٧٤) فقال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن الزهري، أنه سمع عروة، أخبرنا أبو حميد الساعدي، قال: استعمل النبي -ﷺ-رجلا من بني أسد يقال له ابن الأتبية على صدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي لي، فقام النبي -ﷺ- على المنبر - قال سفيان أيضا فصعد المنبر - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: »ما بال العامل نبعثه فيأتي يقول: هذا لك وهذا لي، فهلا جلس في بيت أبيه وأمه، فينظر أيهدى له أم لا، والذي نفسي بيده، لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته، إن كان بعيرا له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر« ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه ألا هل بلغت

- وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإمارة، باب تحريم هدايا العمال، (٣/ ١٤٦٣) ح (١٨٣٢)، فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وابن أبي عمر، واللفظ لأبي بكر، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة به، فقد تبين من خلال ذلك أن الحديث من ناحية الإسناد

الذي ذكره ابن عدي ضعيف جداً، والمتن صحيح بمعناه، فالمراد بالبطلان هنا عند ابن عدي شدة ضعف الإسناد، والله أعلم.

النموذج الثالث:

قال الإمام ابن عدي ــ رحمه الله ــ: حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي -ﷺ-«قال: ليس الخبر كالمعاينة». قال الشيخ: وهذا حديث باطل بهذا الإسناد. (١)

أولاً: التخريج:

- أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء: (١/ ٣٣٠)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي -ﷺ-قال: «ليس الخبر كالمعاينة».

- وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٧/ ٩٠) ح (٦٩٤٣)، قال: حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبي، عن ثمامة، عن أنس، أن النبي -ﷺ-قال: «ليس الخبر كالمعاينة» وقال عقبه: لا روى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن مرزوق قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات". (٢)

- وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (٤/ ٥٧١) ح (١٧٣٧)، قال: أخبرني الحسين بن محمد المؤدب، قال: حدثني أبو بكر محمد بن هارون البغدادي إملاء من حفظه بسمرقند، في سنة تسعين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٣٠/ ٤٦).

(٢) مجمع الزوائد (١/ ١٥٣/ ٦٨٨).

الجوزجاني، قال: حدثنا أبو الأشعث، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ليس الخبر كالمعاينة».

ثانياً: دراسة إسناد ابن عدي.

أحمد بن محمد بن حرب: أبو الحسن الملحمي، روى عن: علي بن الجعد، وأبي مصعب المدني، وعمران بن سوار، وغيرهم، روى عنه: عبد الله بن عدي وأحمد بن أبي عمران، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه: قال ابن حبان: كذاب يضع الحديث. (٢) وقال ابن عدي: يتعمد الكذب، ويلقن فيتلقن. (٣) وقال الذهبي: كذاب وقح. (٤) مات سنة ثلاثمائة.

علي بن الجعد: بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، روى عن: سفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم، روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأحمد بن محمد بن حرب، وغيرهم. (٥)

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن معين: ثقة لا بأس به. (٦) وقال أبو زرعة: كان صدوقا في الحديث، وقال أبو حاتم: كان متقنا صدوقا. (٧) وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأسا ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثا منكرا فيما ذكره والبخاري مع شدة استقصائه يروي

---

(١) تاريخ جرجان (١/ ٧٢/ ١٩).

(٢) المجروحين لابن حبان (١/ ١٥٤/ ٨٧).

(٣) الكامل في الضعفاء (١/ ٣٣٠/ ٤٦).

(٤) المغني في الضعفاء (ص٥٣/ ٤٠٩).

(٥) تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٤١/ ٤٠٤٣).

(٦) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١/ ١٠٤).

(٧) الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨/ ٩٧٤).

عنه في صحاحه. [١] وقال الذهبي: الحافظ الثبت المسند شيخ بغداد [٢]، وقال ابن حجر: أحد الحفاظ روى عنه البخاري من حديثه عن شعبة فقط أحاديث يسيره. [٣] ، وغيرهم، روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأحمد بن محمد بن حرب، وغيرهم وقال أيضاً: ثقة ثبت رمي بالتشيع[٤]، مات سنة ثلاثين ومئتين.

شعبة: بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي، روى عن: إسماعيل بن علية، وحميد الطويل، وقتادة بن دعامة، وغيرهم، روى عنه: سفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن الجعد، وغيرهم. [٥]

أقوال العلماء فيه: قال يحيى القطان ما رأيت أحدا قط أحسن حديثا من شعبة، وقال عبد الرحمن بن مهدي: إمام في الحديث. [٦] قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتا، صاحب حديث حجة. [٧] وقال أبو داود: أمير المؤمنين في الحديث. [٨]وقال أبو حاتم: ثقة. [٩] وقال

(١) الكامل في الضعفاء (٦/ ٣٦٦/ ١٣٦٧) .

(٢) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٩٢/ ٤٠٠) .

(٣) هدي الساري (ص٤٣٠) .

(٤) تقريب التهذيب (ص٣٩٨) .

(٥) تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٩/ ٢٧٣٩) .

(٦) الجرح والتعديل (١/ ١٦٣) .

(٧) طبقات ابن سعد (٧/ ١٨٠)

(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (ص٦٨) .

(٩) الجرح والتعديل (١/ ١٦٣) .

الذهبي: حجة حافظ.[١] وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث. [٢] روى له الجماعة. مات سنة ستين ومئة.

قتادة: بن دِعَامَةً بن قَتَادَةَ أَبُو الخَطَابِ السَّدُوسِيُّ، روى عن: أنس بن مالك، وسالم بن أبي الجعد، وسعيد بن المسيب، وغيرهم، روى عنه: حميد الطويل، وَمَعْمَرُ بن راشد، وشعبة، وغيرهم. [٣]

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن سعيد: حافظ. [٤] قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا حجة في الحديث. [٥] وقال ابن معين: حافظ ثقة ثبت، لكنه مدلس: ورمى بالقدر، ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح، لا سيما إذا قال حدثنا. [٦] وقال الذهبي: الحافظ العلامة. [٧] وقال ابن حجر: ثقة ثبت. [٨] روى له الجماعة. مات سنة ثماني عشرة ومئة.

- **أنس**ﷺ: صحابي، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه أحمد بن محمد بن حرب يتعمد الكذب،

---

(١) تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٤)

(٢) تقريب التهذيب (ص٢٦٦) .

(٣) تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨/ ٤٨٤٨) .

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٤/ ٧٥٦) .

(٥) طبقات ابن سعد (٧/ ١٧١/ ٣١٣٩) .

(٦) تاريخ ابن معين- رواية الدوري (٤/ ٣١٢)

(٧) تذكرة الحفاظ (١/ ٩٢/ ١٠٧) .

(٨) تقريب التهذيب (ص٤٥٣/ ٥٥١٨) .

ويلقن فيتلقن.

رابعا: شواهد الحديث: للحديث شاهد عن ابن عباس ﷺ.

- أخرجه أحمد في مسنده: (٣/ ٣٤١) ح (١٨٤٢)، قال: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ليس الخبر كالمعاينة».

- وأخرجه ابن حبان في صحيحه: كتاب التاريخ، باب بدء الخالق، (١٤/ ٩٦) ح (٦٢١٣)، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم... به بزيادة في آخره.

- وأخرجه الطبراني في الأوسط: (١/ ١٢) ح (٢٥)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: نا محمد بن عيسى الطباع قال: نا هشيم... به بزيادة في آخره.

- وأخرجه الحاكم في المستدرك: كتاب التفسير، تفسير سورة الأعراف بسم الله الرحمن الرحيم، (٢/ ٣٥١) ح (٣٢٥٠)، قال: أخبرني علي بن عبد الله الحكيمي، ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا سريج بن النعمان، ثنا هشيم... به بزيادة في آخره. وقال عقبه:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "

- وأخرجه البزار في مسنده: (١١/ ٢٧٢) ح (٥٠٦٢)، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: أخبرنا إبراهيم، عن أبي بشر.. به بلفظه. وقال عقبه: وهذا الحديث لا نعلم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من رواية ابن عباس عنه بهذا الإسناد.

خامساً: مقصد ابن عدي بالبطلان:

والذي يبدو لي بعد جمع طرق الحديث، والإتيان بجميع شواهده، أن مقصد ابن عدي -رحمه الله -بالبطلان بقوله: "وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل"، هو شدة الضعف، فإن الحديث من رواية أحمد بن محمد بن حرب وهو يتعمد الكذب، ويلقن فيتلقن، وأن البطلان الذي أطلقه ابن عدي هنا مقصده: كذب أحمد بن محمد بن حرب، فكذبه أبطل به إسناد

الحديث، فالإسناد وإن كان فيه كذاب، لكنه جاء من طريق آخر صحيح كما قال الهيثمي عن حديث أنسﷺ رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وكذلك متن الحديث صحيح ، فالإسناد يحكم عليه بأضعف رواته، والمتن يحكم عليه بأصح طرقه، ولا تلازم بين السند والمتن، فقد قال الهيثمي في حديث ابن عباسﷺ رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان [1]، وسبق تخريج رواية الطبراني عند دراسة طرق الحديث الأخرى، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " كما سبق في تخريج الحديث عند الحاكم. والله أعلم.

النموذج الرابع:

قال الإمام ابن عدي ـ رحمه الله ـ: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج بن مصعب بن سليم العبدي المكي، حدثنا عبد الله بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس الثقفي، يكنى أبا عبيد بالطائف، حدثنا سفيان الثوري، حدثني عمرو بن دينار، عن ابن عباس أن رسول الله -ﷺ-قال: «من قاد مكفوفا أربعين ذراعا أدخله الله الجنة»، قال الشيخ: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل وكان عند هذا الشيخ عن عبد الله بن محمد بن يوسف أحاديث للثوري غير هذا مشاهير، وهذا الحديث منكر عن الثوري بهذا الإسناد والشيخ مجهول والله أعلم. [2]

أولاً: التخريج:

- أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (٥/ ٣٨٠)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج بن مصعب بن سليم العبدي المكي، حدثنا عبد الله بن

(١) مجمع الزوائد (١/ ١٥٣/ ٦٨٧) .

(٢) الكامل في الضعفاء (٥/ ٣٨٠/ ١٠٤٧) .

أبان بن عثمان بن حذيفة ابن أوس الثقفي، يكنى أبا عبيد بالطائف، حدثنا سفيان الثوري، حدثني عمرو بن دينار، عن ابن عباس أن رسول الله -ﷺ-قال: «من قاد مكفوفا أربعين ذراعا أدخله الله الجنة »ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: كتاب فعل المعروف، (٢/ ١٧٥)، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا أبن عدى.

ثانياً : دراسة إسناد ابن عدي:

- عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج بن مصعب بن سليم العبدي المكي: أبو غسّان، روى عن: عبد الله بن أبان، روى عنه: ابن عدي.

أقوال العلماء فيه: قال ابن يونس: يكنى أبا غسان مكي سكن القلزم من أرض مصر وتوفي بها في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مِئَة وحدث ولم يكن بذاك تعرف وتنكر.[١] وقال ابن عدي: مجهول. [٢]

- عبد الله بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس الثقفي: أبو عبيد الثقفي. روى عن: الثوري وغيره، روى عنه: عبد الله بن محمد أبو غسان العبدي.

أقوال العلماء فيه: قال ابن عدي ليس بالمعروف حدث عن الثقات بالمناكير، وقال أيضًا: مجهول. [٣] وقال الذهبي: لا يعرف، وخبره منكر باطل. [٤]

(١) تاريخ ابن يونس (٢/ ١١٥/ ٢٩٤) .

(٢) الكامل في الضعفاء (٥/ ٣٨٠) .

(٣) الكامل في الضعفاء (٥/ ٣٨٠/ ١٠٤٧) .

(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٨/ ٤١٨٩) .

- سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، روى عن: عمرو بن دينار، وشريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم، روى عنه: إسماعيل بن علية، وحماد بن أسامة، وعبد الله بن أبان بن عثمان، وغيرهم. (١)

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتا كثير الحديث حجة. (٢) وقال ابن عيينة، وابن معين: أمير المؤمنين في الحديث. (٣) وقال أبو حاتم: من العلماء الجهابذة النقاد. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس.(٤) روى له الجماعة، مات سنة إحدى وستين ومئة.

- عمرو بن دينار: المكي، أبو محمد الأثرم، روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وغيرهم، روى عنه: مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. (٥)

أقوال العلماء فيه: قال أبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة ثقة. (٦)وقال الذهبي: الحافظ الإمام عالم الحرم. (٧) وابن حجر: ثقة ثبت. (٨) روى له الجماعة، مات سنة خمس

(١) تهذيب الكمال ١١/ ١٥٤/ ٢٤٠٧

(٢) طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٠/ ٢٦٤١) .

(٣) الجرح والتعديل (١/ ٥٥/ ١٧) .

(٤) تقريب التهذيب (ص٢٤٤) .

(٥) تهذيب الكمال (٢٢/ ٥/ ٤٣٦٠) .

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣١/ ١٢٨٠) .

(٧) تذكرة الحفاظ (١/ ٨٥/ ٩٨) .

(٨) تقريب التهذيب (ص٤٢١/ ٥٠٢٤) .

وعشرين ومئة.

- ابن عباس ﷺ.: هو عبد الله بن عباس وكان يسمى البحر، لسعة علمه، حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، ولد والنبي -ﷺ- وأهل بيته بالشعب من مكة، فأتي به النبي -ﷺ- فحنكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، ابن عم رسول الله -ﷺ-صحب النبي-ﷺ- نحو ثلاثين شهراً، مات ٦٨هـ. (١)

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن محمد بن يوسف، مجهول، وعبد الله بن أبان بن عثمان، لا يعرف، حدث عن الثقات بالمناكير، والحديث بهذا الإسناد ضعفه الأئمة كالذهبي في ميزان الاعتدال (٢)، وابن عدي بعد ترجمته لعبد الله بن أبان، وذكره لجميع أحاديثه والتي منها هذا الحديث بسنده فقال: وهذا الحديث منكر عن الثوري بهذا الإسناد والشيخ مجهول (٣) والله أعلم.

رابعاً: شواهد الحديث:

للحديث شاهد عن ابن عمر ﷺ.، وأنس ﷺ.، وجابر ﷺ..

فأما حديث ابن عمر ﷺ.: أخرجه أبي يعلى الموصلي في مسنده: (٩/ ٤٦٦) ح (٥٦١٣)، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا سالم بن سالم، عن علي بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر، عن النبي -ﷺ-قال: «من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة».

(١) أسد الغابة ص٢٩١- الإصابة ٤/ ١٢١- الاستيعاب بمعرفة الأصحاب(١/ ٣٨٤).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٨).

(٣) الكامل في الضعفاء (٥/ ٣٨٠).

- وأخرجه أبي نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء: (٣/ ١٥٨)، قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج، ثنا يحيى بن أيوب... به بلفظه.
- وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٢/ ٣٥٣) ح (١٣٣٢٢)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا سلم بن سالم... به بلفظه. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفيه علي بن عروة، وهو كذاب. (١)
- وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (٦/ ٢٨٦) ح (٢٧٧٦)، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي وعبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قالا: حدثنا أبو بكر محمد بن الخضر بن زكريا الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا سلم بن سالم البلخي... به بلفظه.
- وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال: باب فضل من قاد أعمى، (١/ ١٤٧) ح (٥١٣)، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن الرواس – بالبصرة – ثنا أحمد بن المقدام، ثنا أصرم بن حوشب، عن علي بن عروة... به بلفظه.
- وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (٢/ ٣١٢)، قال: حدثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري، حدثنا ثور بن يزيد عن محمد بن المنكدر ... به بلفظه. قال الشيخ: وهذا الحديث لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور، ولا أعلم يرويه عن ثور غير محمد وعنه سليمان.
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١٠/ ٩٥) ح (٧٢١٩)، قال: أخبرنا أبو سعد

(١) مجمع الزوائد (٣/ ١٣٨/ ٤٧٦٤).

الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، نا أبو قصي إسماعيل بن محمد، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا محمد بن عبد الرحمن القشيري، نا ثور بن يزيد، عن محمد بن المنكدر... به بلفظه.

- وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: (٢/ ١٧٤)، قال: أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا إسماعيل بن محمد حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري حدثنا نور بن يزيد عن محمد بن المنكدر...به بلفظه.

- وأما حديث أنس ﷺ.: فأخرجه الطبراني في الأوسط: (٤/ ٥٥) ح (٣٥٩٤)، قال: حدثنا رجاء بن أحمد بن زيد البغدادي قال: نا أحمد بن منيع قال: نا يوسف بن عطية الصفار قال: نا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله -ﷺ-: «من قاد أعمى أربعين ذراعا كان له كعتق رقبة». قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك. (١)

- وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف: (٤/ ٢٢٣٤)، قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هرون الحضرمي، حدثنا عيسى بن مساور الجوهري، حدثنا يغنم بن سالم بن قنبر خادم علي بن أبي طالب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة».

- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١٠/ ٩٧) ح (٧٢٢٣)، قال: أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد القرشي، بمرو، نا يوسف بن موسى

(١) مجمع الزوائد (٣/ ١٣٨/ ٤٧٦٣).

المروروذي، نا أحمد بن منيع، نا يوسف بن عطية الصفار، نا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -ﷺ-«من قاد أعمى أربعين أو خمسين ذراعا كانت له كعتق رقبة». يوسف بن عطية هذا ضعيف.

- **وأما حديث جابر** ﷺ: فأخرجه العقيلي في الضعفاء: (٤/ ١٠٣)، قال: وحدثنا عبد الله بن الحسن الحراني حدثنا يزيد بن مروان الخلال، حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله -ﷺ-: «من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة».
- ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: (٢/ ١٧٦)، قال: أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد أنبأنا العقيلى. وقال عقبه: هذه الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح عن رسول الله -ﷺ-.

قلت: تبين أن سند الحديث عند ابن عدي ضعيف، والحديث له أكثر من شاهد كما سبق في التخريج، فقد جاء عن ثلاثة من الصحابة غير ابن عباسﷺ.، قال الهيثمي في حديث ابن عمرﷺ.: رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفيه علي بن عروة، وهو كذاب. [١]

وقال عن حديث أنس: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك. [٢] وسبق تخريج رواية الطبراني عند التعرض لشواهد الحديث.

خامساً: مقصد ابن عدي بالبطلان:

والذي يبدو لي بعد جمع طرق الحديث، والإتيان بجميع شواهده، أن مقصد ابن عدي -رحمه الله -بالبطلان بقوله: "وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل"، هو ضعف

(١) (مجمع الزوائد ٣/ ١٣٨).

(٢) (مجمع الزوائد ٣/ ١٣٨).

الحديث؛ فصاحب الترجمة وهو عبد الله بن أبان بن عثمان، ليس بالمعروف، حدث عن الثقات بالمناكير، والمنكر نوع من أنواع الضعيف، وعقب إيراد هذا الحديث له قال: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، أي ضعيف، فهو يعبر عن الإسناد الضعيف بالبطلان، والمراد بالسند أي الذي يكون فيه عبد الله بن أبان بن عثمان عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عباسﷺ، والتهمة فيه عبد الله بن أبان مجهول.

ويلاحظ أيضًا: أن ابن عدي أبطل الحديث لوجود راو فيه مجهول، فهو يرى أن جهالة الراوي سببًا يُضعف به الحديث، ويحكم عليه بالبطلان، فالباطل عنده بمعنى الضعيف، أو جهالة الراوي كما في هذا الحديث، في حين أن الهيثمي في المجمع يقول عن مثل هذه الحالة: فيه فلان لم أعرفه، وفعل الهيثمي هذا هو الصحيح، لأن المجهول كما يحتمل أن يكون ضعيفًا أو كذابًا يحتمل أن يكون صدوقًا، بل قد يكون ثقة، ويصحح حديثه. والله أعلم.

النموذج الخامس:

قال ابن عدي -رحمه الله -: كتب إلي محمد بن عبد الله بن عبد السلام المعروف بمكحول من بيروت [١] وأنا بأطرابلس [٢] بخطه، حدثنا عبد الله بن هارون بن موسى الفروي، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثني ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن

(١) بيرُوتُ: بالفتح ثم السكون، وضم الراء، وسكون الواو، والتاء فوقها نقطتان: مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام تعدّ من أعمال دمشق، بينها وبين صيداء ثلاثة فراسخ. (معجم البلدان ١/ ٥٢٥).

(٢) أَطْرَابُلُس: بضم الباء الموحدة واللام، والسين مهملة: مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا، وزعم بعضهم أنها بغير همز. (معجم البلدان ١/ ٢١٦).

أنس، أن رسول الله -ﷺ- قال: «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم». [١] قال الشيخ: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل [٢]

أولاً: التخريج:

- أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (٥/ ٤٢٧)، قال: كتب إلي محمد بن عبد الله بن عبد السلام المعروف بمكحول من بيروت وأنا بأطرابلس بخطه، حدثنا عبد الله بن هارون بن موسى الفروي، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثني ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم»،انفرد به ابن عدي من هذا الطريق.

ثانياً: دراسة إسناد ابن عدي:

- **محمد بن عبد الله بن عبد السلام المعروف بمكحول**: أبو عبد الرحمن البيروتي، روى عن: محمد بن إسماعيل بن عليه وأحمد بن حرب الموصلي، وغيرهم، روى عنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، وابن عدي، وغيرهم. [٣]

أقوال العلماء فيه: قال ابن الفرضي: كان ثقة ثبتًا. [٤] وقال السمعاني: من ثقات

---

(١) الإقالة هي موافقة البائع على نقض البيع، وأقيلوا هنا مأخوذ منها، والمراد هنا موافقة ذي الهيئة على ترك المؤاخذة له أو تخفيفها، وفسر الشافعي ذوي الهيئات بالذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة؛ والعثرات جمع عثرة والمراد هنا الزلة. (سبل السلام٢/ ٤٥٥).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: (٥/ ٤٢٧/ ١٠٩٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٧/ ٤٤٩/ ٤٥).

(٤) الألقاب (ص١٩٤).

المشـايخ.[١] قال الذهبي: كان من الثقات العالمين بالحديث. [٢] وقال الصـفدي: كان من الثقات المشهورين. [٣] وقال السيوطي: الحافظ المحدث. [٤] مات سنة عشرين وثلاثمائة.

-عبد الله بن هارون بن موسى الفروي: أبو علقمة الفروي، روي عن: عبد الله بن مسـلمة، وعبد الله بن نافع الصـايغ، ومطرف بن عبد الله، وغيرهم، روي عنه: مكحول البيروتي، والحسن بن حباش، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيرهم. [٥]

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بالمدينة وقيل لي أنه يتكلم فيه. [٦] ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: يخطئ ويخالف. [٧]

وقال ابن عدي: ولم أر لعبد الله بن هارون الفروي أنكر من هذه الأحاديث التي ذكرتها[٨] وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث. [٩] وقال ابن حجر: ضعيف. [١٠]

-عبد الله بن مسلمة بن قعنب: القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني، روى عن: شعبة بن

(١) الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٩٠) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٢٥/ ٨٠١) .

(٣) الوافي بالوفيات (٣/ ٢٧٧) .

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٣٤١/ ٧٧١) .

(٥) تهذيب الكمال (٣٤/ ١٠٠/ ٧٥٢٣) .

(٦) الجرح والتعديل (٥/ ١٩٤/ ٨٩٩) .

(٧) الثقات لابن حبان (٨/ ٣٦٧/ ١٣٩٠٨) .

(٨) الكامل في الضعفاء (٥/ ٤٢٨) .

(٩) ميزان الاعتدال (٤/ ٥٥٣/ ١٠٤٣٢) .

(١٠) تقريب التهذيب (ص٦٥٩/ ٨٢٦١) .

الحجاج، ومالك بن أنس، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وغيرهم، روى عنه: البخاري، ومسلم، وعبد الله بن هارون بن موسى، وغيرهم. (١)

أقوال العلماء فيه: قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه. وقال أبو حاتم: بصري ثقة حجة (٢) وقال ابن عدي: من ثقات الناس وأفاضلهم. (٣) وقال الذهبي: شيخ الإسلام الحافظ (٤) وقال ابن حجر: ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا. (٥) مات سنة إحدى وعشرين أو عشرين ومئتين.

-ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، أبو الحارث المدني، روى عن: ابن شهاب الزهري، وعكرمة مولى ابن عباس، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم، روى عنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وغيرهم. (٦)

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن معين: ثقة. (٧) وقال أبو زرعة: ثقة. (٨) وقال الذهبي: الإمام الثبت العابد (٩)، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل (١٠) روى له الجماعة. مات سنة تسع وخمسين ومئة.

---

(١) تهذيب الكمال (١٦/ ١٣٦/ ٣٥٧١) .

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ١٨١/ ٨٣٩) .

(٣) الكامل في الضعفاء (٥/ ٤٢٨) .

(٤) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٨١/ ٣٨٢) .

(٥) تقريب التهذيب (ص٣٢٣/ ٣٦٢٠) .

(٦) تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٣٠/ ٥٤٠٨) .

(٧) تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (ص٤٧/ ٣٠)

(٨) جرح والتعديل (٧/ ٣١٣/ ١٧٠٤) .

(٩) تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٣/ ١٨٥) .

(١٠) تقريب التهذيب (ص٤٩٣/ ٦٠٨٢) .

-ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، أبو بكر المدني، روى عن: أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، والسائب بن يزيد، وغيرهم، روى عنه: أيوب السختياني، وسفيان بن عيينة، وابن أبي ذئب، وغيرهم. (١)

أقوال العلماء فيه: قال سفيان: كان الزهري أعلم أهل المدينة. (٢) وقال على ابن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه، وقال الذهبي: أعلم الحفاظ. (٣) وقال ابن حجر: الحافظ متفق على جلالته وإتقانه. (٤) روى له الجماعة. مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومئة.

-أنس ﷺ: صحابي، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن هارون ضعيف.

رابعاً: شواهد الحديث:

للحديث شاهد عن عائشة ﷺ، وعبد الله ﷺ.

فأما حديث عائشة رضي الله عنها: فأخرجه أبو داود في سننه: كتاب الحدود، باب في الحد يشفع فيه، (٤/ ١٣٣) ح (٤٣٧٥)، قال: حدثنا جعفر بن مسافر، ومحمد بن سليمان الأنباري، قالا: أخبرنا ابن أبي فديك، عن عبد الملك بن زيد - نسبه جعفر إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن محمد بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت:

(١) تهذيب الكمال (٢٦/ ٤١٩/ ٥٦٠٦).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٧١/ ٣١٨).

(٣) تذكرة الحفاظ (١/ ٨٣/ ٩٧).

(٤) تقريب التهذيب ص٥٠٦/ ٦٢٩٦).

قال رسول الله -ﷺ-: «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود».

- وأخرجه ابن حبان في صحيحه: كتاب العلم، ذكر الأمر بإقالة زلات أهل العلم والدين، (١/ ٢٩٦) ح (٩٤)، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا سعيد بن عبد الجبار، ومحمد بن الصباح، وقتيبة بن سعيد، قالوا حدثنا أبو بكر بن نافع العمري، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله -ﷺ-: «أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم».

- وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٣/ ٢٧٧) ح (٣١٣٩)، قال: حدثنا بكر قال: نا نعيم بن حماد قال: نا أبو بكر بن نافع، مولى ابن عمر قال: سمعت أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: سمعت عمرة بنت عبد الرحمن، تقول: قالت عائشة: قال رسول الله -ﷺ-: «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم، ما لم يكن حدا» لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا من حديث أبي بكر بن محمد، عن عمرة. وقال العقيلي: وقد روي هذا الكلام بغير هذا الإسناد، وفيه أيضا لين، وليس فيه شيء يثبت. (١)

- وأما حديث عبد الله ﷺ: فأخرجه الطبراني في الأوسط: (٧/ ٣٠٢) ح (٧٥٦٢)، قال: حدثنا محمد بن عاصم، نا عبد الله بن محمد بن يزيد الجعفي، حدثني أبي، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم». وقال عقبه: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به: عبد الله بن يزيد بن محمد، ولا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد، قال الهيثمي في حديث عبد الله ﷺ: "رواه الطبراني عن محمد بن عاصم، عن عبد الله بن محمد بن يزيد

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣٤٣).

الرفاعي ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح". [١]

خامساً: مقصد ابن عدي بالبطلان:

تبين أن المراد بالبطلان هنا عند ابن عدي في قوله "وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل": أن الحديث ضعيف، فعبد الله بن هارون ضعيف الحديث، وشاهد الحديث ضعيف أيضاً، فقد قال العقيلي: وقد روي هذا الكلام بغير هذا الإسناد، وفيه أيضا لين، وليس فيه شيء يثبت. [٢] وقال الهيثمي في حديث عبد الله ﷺ: رواه الطبراني عن محمد بن عاصم، عن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعي ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح. [٣]. والله أعلم.

النموذج السادس:

قال الإمام ابن عدي ـــ رحمه الله ـــ: حدثنا البغوي، حدثنا محمد بن حسان أبو جعفر السمتي سنة ثمان وعشرين ومئتين وفيها مات، حدثنا سيف بن محمد عن خاله سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين، عن علي بن أبي طالب قال: بينا أنا مع رسول الله -ﷺ- في حيز لأبي طالب يصلي؛ إذ أشرف علينا أبو طالب فبصر به النبي -ﷺ- ، فقال: »يا عم ألا تنزل فتصلي معنا«، فقال، يا بن أخي إني لأعلم أنك على الحق ولكني أكره أن أسجد فتعلوني استي[٤]، ولكن انزل يا جعفر فصل جناح ابن عمك فنزل جعفر

(١) مجمع الزوائد (٦/ ٢٨٢/ ١٠٦٩٥).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣٤٣).

(٣) مجمع الزوائد (٦/ ٢٨٢/ ١٠٦٩٥).

(٤) الاست: المؤخرة، والمراد أنه يكره الصلاة كبرا؛لما فيها من ارتفاع المؤخرة على الرأس أثناء السجود، ينظر اللسان: (است) :(٢/ ٤٩٩).

فصلى عن يسار النبي -ﷺ- فلما قضى النبي -ﷺ- صلاته التفت إلى جعفر فقال »أما إن الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك«، قال الشيخ: وهذا باطل عن الثوري بهذا الإسناد وليس يرويه غير سيف وهو بين الضعف جدا[1].

أولاً: التخريج:

- أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (٤/ ٥٠٦)، قال: حدثنا البغوي، حدثنا محمد بن حسان أبو جعفر السمتي سنة ثمان وعشرين ومئتين وفيها مات، حدثنا سيف بن محمد عن خاله سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي بن أبي طالب قال بينا أنا مع رسول الله -ﷺ- في حيز لأبي طالب يصلي إذ أشرف علينا أبو طالب فبصر به النبي -ﷺ-، فقال، »يا عم ألا تنزل فتصلي معنا«، فقال، يا بن أخي إني لأعلم أنك على الحق، ولكني أكره أن أسجد فتعلوني استي ، ولكن انزل يا جعفر فصل جناح بن عمك فنزل جعفر فصلى عن يسار النبي -ﷺ- فلما قضى النبي -ﷺ- صلاته التفت إلى جعفر فقال: »أما إن الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك«.

- وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (٣/ ٨٢)، قال: أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ المعروف بابن بويان، قال: حدثنا محمد بن علي الوراق ويعرف بحمدان، قال: حدثنا السمتي محمد بن حسان به بلفظ مقارب قال الخطيب عقبه: "تفرد برواية هذا الحديث عن سفيان الثوري ابن أخته سيف بن محمد، ولا نعلم رواه عنه إلا السمتي".

- ومن طريق الخطيب البغدادي أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: (١/ ٦٧٠) ح (٤٣٥)، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال نا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٥٠٦/ ٨٥٠) .

ثانياً: دراسة إسناد ابن عدي:

البغوي: هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو القاسم البغوي، روى عن: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ومحمد بن حسان السمتي، وغيرهم، روى عنه: أبو حاتم بن حبان، والدارقطني، وأبو أحمد بن عدي، وغيرهم [١]، وضعفه ابن عدي متحاملاً عليه في أول كلامه، وفي نهاية الترجمة له أثنى عليه فقال: "والبغوي كان معه طرف من معرفة الحديث ومن معرفة التصانيف، وهو من أهل بيت الحديث جده وعمه وطال عمره واحتمله الناس واحتاجوا إليه وقبله الناس ولولا أن شرطت أن كل من تكلم فيه ذكرته وإلا كنت لا أذكره" [٢]، وقال الدارقطني: "لا شك أنه يدخل في الصحيح" [٣]، وقال الخليلي: "ثقة كبير كتب عن العلماء قديما"[٤]، وقال الخطيب: وكان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا. [٥] وقال الذهبي: الحافظ الثقة الكبير مسند العالم. [٦] وقال أيضاً: احتج به عامة من خرج الصحيح كالإسماعيلي والدارقطني والبرقاني. [٧] مات سنة سبع عشرة وثلاث مائة.

محمد بن حسان أبو جعفر السمتي: هو محمد بن حسان بن خالد أبو جعفر السمتي، روى عن: هشيم بن بشير، وسيف بن محمد، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، روى عنه: أحمد بن

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٥/ ٥١٩١).

(٢) الكامل في الضعفاء (٥/ ٤٣٧).

(٣) سؤالات حمزة للدارقطني (ص٢٣٧/ ٣٣٥).

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٦١٠).

(٥) تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٥/ ٥١٩١).

(٦) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٢/ ٤٥٦٢).

(٧) تذكرة الحفاظ (٢/ ٢١٧/ ٧٣٨).

أبي خيثمة، ومحمد بن أحمد بن البراء، والبغوي، وغيرهم. [١]

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن معين: لا بأس به. [٢] وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. [٣] وقال الدارقطني: ليس بالقوي. [٤] وقال ابن حجر: صدوق لين الحديث. [٥] مات سنة ثمان وعشرين ومائتين

سيف بن محمد: الثوري، ابن أخت سفيان الثوري، روى عن: الحجاج بن أرطاة، والحسن بن عمارة، وخاله سفيان الثوري، وغيرهم، روى عنه: أحمد بن أبي سريج الرازي، والحسن بن عرفة العبدي، ومحمد بن حسان السمتي، وغيرهم. [٦]

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: ليس بثقة. [٧] وقال أحمد: لا يكتب حديثه ليس بشيء وكان يضع الحديث. [٨] وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. [٩] وقال النسائي: ليس بثقة

(١) تهذيب التهذيب (٩/ ١١١/ ١٥١).

(٢) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١/ ٨٧).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٨/ ١٣٠٦).

(٤) سؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٠٠/ ٣٦٧).

(٥) تقريب التهذيب (ص٤٧٣/ ٥٨٠٨).

(٦) تهذيب الكمال (١٢/ ٣٢٨/ ٢٦٧٨).

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٤٥٥/ ٢١٨٣).

(٨) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٤٥/ ٣٢٦).

(٩) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٣٢٢).

ولا مأمون متروك. [١] وقال ابن عدي: بين الضعف جدا. [٢] وقال ابن حجر: متروك. [٣] مات في حدود التسعين .

سفيان الثوري: أمير المؤمنين في الحديث، سبقت ترجمته في الحديث الرابع.

سلمة بن كهيل: بن حصين الحضرمي أبويحيى الكوفي، روى عن: إبراهيم بن سويد النخعي، وعكرمة مولى ابن عباس، وحبة بن جوين، وغيرهم، روى عنه: شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وغيرهم. [٤]

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: متقن الحديث [٥] وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت على تشيعه، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون ذكي.[٦]، وقال أبو حاتم: ثقة متقن. [٧]وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة. [٨] روى له الجماعة مات سنة إحدى وعشرين.

حبة بن جوين بن علي أبو قدامة الكوفي، روى عن: حذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم، روى عنه: الحكم بن عتيبة، ورشيد الهجري،

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص٥٠/ ٢٥٥) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٥٠٦/ ٨٥٠) .

(٣) إتحاف المهرة (٥/ ٥٥٩) .

(٤) تهذيب الكمال (١١/ ٣١٣/ ٢٤٦٧) .

(٥) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل٢/ ٨٢/ ١٠٢٤

(٦) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣/ ٨٧٦/ ٢٥٩) .

(٧) الجرح والتعديل (٤/ ١٧٠/ ٧٤٢) .

(٨) تقريب التهذيب (ص٢٤٨/ ٢٥٠٨) .

وسلمة بن كهيل، وغيرهم. [١]

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن معين: ليس بشيء. [٢]، وقال النسائي: ليس بالقوي [٣] وقال ابن حبان: كان غاليا في التشيع واهيا في الحديث. [٤] وقال الذهبي: من غلاة الشيعة، وهو الذي حدث أن عليا كان معه بصفين ثمانون بدريا وهذا محال. وقال ابن حجر: صدوق له أغلاط وكان غاليا في التشيع. [٥] مات سنة ست وسبعين.

علي بن أبي طالب ﷺ: الهاشمي بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو الحسن.

أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرا، وأحدا، والخندق، وبيعه الرضوان، وجميع المشاهد مع رسول الله -ﷺ-إلا تبوك، فإن رسول الله -ﷺ- خلفه على أهله، وآخاه رسول الله -ﷺ- مرتين. [٦]

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه سيف بن محمد ضعيف الحديث واتهمه الإمام بوضع الحديث، ومدار الطرق كلها تدور عليه، وفيه حبة بن جوين ليس بالقوي، والحديث بهذا الإسناد ضعفه الإمام المتقي الهندي، فقال: وفيه سيف بن محمد ابن أخت سفيان

(١) تهذيب الكمال (٥/ ٣٥١/ ١٠٧٦).

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٢٥٣/ ١١٣٠).

(٣) ميزان الاعتدال (١/ ٤٥٠/ ١٦٨٨).

(٤) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦٧/ ٢٧٢).

(٥) تقريب التهذيب (ص١٥٠/ ١٠٨١).

(٦) الاستيعاب ٣/ ١٠٨٩/ ١٨٥٥- أسد الغابة ٤/ ٨٧/ ٣٧٨٩- الإصابة ٤/ ٤٦٤/ ٥٧٠٤).

الثوري، كذاب" [١].

رابعاً: مقصد ابن عدي بالبطلان:

ضعف الحديث، فصاحب الترجمة وهو سيف بن محمد ضعيف الحديث، واتهمه الإمام أحمد بوضع الحديث، وعقب إيراد ابن عدي هذا الحديث له، قال: وهذا باطل عن الثوري بهذا الإسناد، وليس يرويه غير سيف. وهو بين الضعف جدا، فالمراد بالباطل هنا الضعف الشديد، والله أعلم.

النموذج السابع:

قال الإمام ابن عدي -رحمه الله -: حدثنا عبد الله بن حفص، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي عن ثابت، عن أنس، قال: قال النبي -ﷺ- »من أحبني فليحب علي، ومن أحب علي فليحب ابنتي فاطمة، ومن أحب ابنتي فاطمة فليحب ولديها الحسن والحسين، وإنهما لفرطا أهل الجنة، وإن أهل الجنة ليتباشرون ويسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم، فحبهم إيمان وبغضهم نفاق، ومن أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي بأني نبي مكرم بعثني الله بالصدق فحبوا أهل بيتي وحبوا علياً«. قال الشيخ: وهذا حديث باطل بهذا الإسناد وضعه شيخنا هذا وهذه الألفاظ التي في هذا الحديث لا تشبه ألفاظ الأنبياء. [٢]

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (٥/ ٤٣٤)، قال: حدثنا عبد الله بن حفص، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي عن ثابت، عن أنس،

(١) كنز العمال (١٣/ ٣٢٤/ ٣٦٩١٧) .

(٢) الكامل في الضعفاء (٥/ ٤٣٤/ ١١٠٠) .

قال: قال النبي -ﷺ- «من أحبني فليحب علي، ومن أحب علي فليحب ابنتي فاطمة، ومن أحب ابنتي فاطمة فليحب ولديها الحسن والحسين، وإنهما لفرطا أهل الجنة، وإن أهل الجنة ليتباشرون ويسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم، فحبهم إيمان وبغضهم نفاق، ومن أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي بأني نبي مكرم بعثني الله بالصدق فحبوا أهل بيتي وحبوا عليًا».

- ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: (٢/ ٤)، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي. وقال عقبه: قال ابن عدي: هذا حديث باطل وضعه شيخنا عبد الله بن حفص..

ثانياً: دراسة إسناد ابن عدي:

عبد الله بن حفص: بن عمر أبو محمد الوكيل، روى عن: سويد بن سعيد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وبشر بن الوليد، وغيرهم، روى عنه: عبد الله بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم [١]، قال ابن عدي: كان يسرق الحديث وأملي علي من حفظه أحاديث موضوعة، ولا أشك أنه هو الذي وضعها. [٢] وقال الخطيب البغدادي: كان غير ثقة. [٣] وقال ابن القيسراني: كان يضع الحديث وضعا. [٤] وقال الذهبي: ما كان ينبغي لابن عدي أن يتشاغل بالأخذ عن هذا الدجال الأعمى البصر والبصيرة الذي قال الله فيه:﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ

(١) تاريخ بغداد (١١/ ١١٤/ ٥٠٣٢).

(٢) الكامل في الضعفاء (٥/ ٤٣٣/ ١١٠٠).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ١١٤/ ٥٠٣٢).

(٤) ذخيرة الحفاظ (١/ ٢٠٨).

فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾[١][٢]

بشر بن الوليد القاضي: هو بشر بن الوليد بن خالد أبو الوليد الكندي، روى عن: مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وحزم بن أبي حزم القطعي، وغيرهم. روى عنه: البغوي، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن حفص، وغيرهم[٣]، قال الدارقطني: ثقة[٤]، وقال الذهبي: الإمام، العلامة، المحدث، الصادق، قاضي العراق. [٥] وقال الصفدي: كان واسع الفقه عالما دينا عابدا ولي قال قضاء بغداد. [٦]مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين

حزم بن أبي حزم القطعي: واسمه مهران، ويقال: عبد الله، أبو عبد الله البصري، روى عن: ثابت البناني، والحسن البصري، وسليمان التيمي، وغيرهم، روى عنه: بشر بن الوليد، وعبد الله بن المبارك، ومسدد بن مسرهد، وغيرهم[٧]، قال ابن معين ثقة[٨] وقال ابن

(١) الإسراء آية(٧٢) .

(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٤١٠/ ٤٢٧٥) .

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٥٦١/ ٣٤٧١) .

(٤) سؤالات السلمي للدارقطني (ص١٣٢/ ٧٦) .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٧٣/ ٢٤٩) .

(٦) الوافي بالوفيات (١٠/ ٩٨) .

(٧) تهذيب الكمال (٥/ ٥٨٨/ ١١٨١) .

(٨) الجرح والتعديل (٣/ ٢٩٤/ ١٣٠٩) .

المديني: ثقة. [١] وقال أحمد حنبل: ثقة ثقة. [٢] وقال أبوحاتم: صـــدوق لا بأس به. [٣] وقال الدارقطني: ثقة. [٤] وقال الذهبي: ثقة. [٥] وقال ابن حجر: صـدوق يهم[٦]، توفي سـنة خمس وسبعين ومائة.

ثابت: بن أســلم البناني، أبو محمد البصــري، روى عنه: أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وأبي برزدة الأسلمي، وغيرهم، روى عنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسيار أبو الحكم، وغيرهم[٧]، قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. [٨] وقال ابن عدي: من تابعي أهل البصـرة وزهادهم ومحدثيهم، ثقة صـدوق. [٩] وقال الذهبي: ثقة بلا مدافعة كبير القدر. [١٠] وقال ابن حجر: ثقة عابد. [١١] مات سنة ثلاث وعشرين ومئة. روى له الجماعة.

أنسﷺ: صحابي، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

---

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص١٧٤/ ٢٥٨).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٥٨/ ٥٩٥٠).

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٢٩٤/ ١٣٠٩).

(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٢٦/ ١١٦).

(٥) الكاشف (١/ ٣١٩/ ٩٩٢).

(٦) تقريب التهذيب (ص١٥٧/ ١١٩٠).

(٧) تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٢/ ٨١١).

(٨) الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٩/ ١٨٠٥).

(٩) الكامل في الضعفاء (٢/ ٣٠٨/ ٣١٨).

(١٠) ميزان الاعتدال (١/ ٣٦٢/ ١٣٥٤).

(١١) تقريب التهذيب (ص ١٣٢/ ٨١٠).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

قال ابن عدي: هذا الحديث موضوع، وضعه عبد الله بن حفص.

رابعاً: مقصد ابن عدي بالبطلان:

تبين أن مرد ابن عدي -رحمه الله -بالبطلان بقوله "وهذا حديث باطل بهذا الإسناد" هو الوضع، فصاحب الترجمة وهو عبد الله بن حفص قد نص ابن عدي -رحمه الله -أنه كان يسرق الحديث ويملي أحاديث من موضوعة، وعقب إيراد ابن عدي هذا الحديث له قال "وهذا حديث باطل بهذا الإسناد وضعه شيخنا هذا وهذه الألفاظ التي في هذا الحديث لا تشبه ألفاظ الأنبياء".

النموذج الثامن:

قال الإمام ابن عدي ـــــ رحمه الله ـــــ حدثنا علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، قال: حدثنا مالك بن أنس عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -ﷺ- «صلوا خلف من قال: لا إله إلا الله ، وصلوا على من؟ قال: لا إله إلا الله». وهو بهذا الإسناد باطل عن مالك. (١)

التخريج:

- أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (٦/ ٣٠١)، قال: حدثنا علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، قال: حدثنا مالك بن أنس عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -ﷺ-« صلوا خلف من قال: لا إله إلا الله وصلوا على من؟ قال: لا إله إلا الله».

- وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (١٣/ ١٦٠) ح (٣٨٠١)، قال: أخبرنا

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٠١/ ١٣٣٦) .

محمد بن علي بن مخلد الوراق، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا به بلفظه.

- وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٢/ ٤٤٧/ ١٣٦٢٢)، قال: حدثنا أحمد بن الجعد الوشاء، ثنا محمد بن بكار، ثنا محمد بن الفضل، عن سالم الأفطس، عن عطاء، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -ﷺ- «صلوا على من قال: لا إله إلا الله، وصلوا وراء من قال: لا إله إلا الله».

دراسة إسناد ابن عدي:

علي بن إسحاق بن زاطيا: هو علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا، أبو الحسن المخرمي.

روى عن: عثمان بن أبي شيبة، وعثمان بن عبد الله القرشي، وداود بن رشيد، وغيرهم، روى عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن المقرئ، ابن عدي، وغيرهم. (١)

أقوال العلماء فيه: قال أبو بكر بن المقرئ: كان أحد الثقات والظرفاء من أهل الشام.(٢) قال الخطيب البغدادي: وكان صدوقا. (٣) قال أبو بكر بن السني: لا بأس به. (٤) وقال أحمد بن المنادى: لم يكن بالمحمود. (٥) وقال الذهبي: المحدث. (٦) وقال مرة:

(١) تاريخ الإسلام (٧/ ١٠٦/ ٢٨٤).

(٢) معجم ابن مقرئ (ص٣٥٣/ ١١٥٤).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٦٤/ ٦١٤٦).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٦٤/ ٦١٤٦).

(٥) ميزان الاعتدال (٣/ ١١٥/ ٥٧٨٦).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٥٣/ ١٥٦).

المسند. [١] مات سنة ست وثلاثمائة.

عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو عمرو القرشي الأموي، روى عن: مالك بن أنس، وحماد بن سلمة، والليث بن سعد، وغيرهم، روى عنه: عبد الله بن ناجية، وأحمد بن عمر بن زنجويه، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، وغيرهم. [٢]

أقوال العلماء فيه: قال ابن حبان يروي عن الليث بن سعد ومالك وابن لهيعة ويضع عليهم الحديث كتب عنه أصحاب الرأي لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار [٣] وقال ابن عدي: حدث عن مالك وحماد بن سلمة، وابن لهيعة وغيرهم بالمناكير، وحدث في كل موضع بالمناكير عن الثقات. [٤]

وقال أبو نعيم: حدث عن مالك وحماد بن سلمة، وابن لهيعة وغيرهم بالمناكير[٥].

وقال الخطيب البغدادي: وكان ضعيفا، والغالب على حديثه المناكير. [٦] وقال الذهبي: وهو أحد المتروكين لإتيانه بالطامات. [٧]

مالك بن أنس: بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله المدني، روى عن: نافع، وسعيد المقبري، والزهري، وغيره، روى عنه: عثمان بن عبد الله القرشي، والزهري وهو من

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ١٨٨).

(٢) تاريخ الإسلام (٥/ ٨٨٣/ ٢٧٧).

(٣) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٠٨/ ٦٧٢).

(٤) الكامل في الضعفاء (٦/ ٣٠١/ ١٣٣٦).

(٥) الضعفاء لأبي نعيم (ص ١١٦/ ١٥٨).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ١٦٠/ ٦٠٠٦).

(٧) تاريخ الإسلام (٥/ ٨٨٣/ ٢٧٧).

شيوخه، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم. [١]

أقوال العلماء فيه: قال النسائي: أثبت الناس في ابن شهاب الزهري: مالك بن أنس.[٢]

وقال الذهبي: هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة. [٣] وقال: ابن حجر: إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين. [٤] مات ١٧٩هـ.

نافع: أبو عبد الله القرشي ثم العدوي العمري، مولى ابن عمر، روى عن: ابن عمر، وعائشة، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم، وروى عنه: الزهري، وابن إسحاق، ومالك بن أنس، وغيرهم. [٥]

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. [٦] قال البخاري: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر، وقال النسائي: ثقة. [٧]، وقال الخليلي: من أئمة التابعين من أهل المدينة، إمام في العلم، متفق عليه، صحيح الرواية. [٨] وقال الذهبي:

(١) سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٨) .

(٢) مشيخة النسائي (ص٧٧) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٨) .

(٤) تقريب التهذيب (ص٥١٦) .

(٥) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦٩)

(٦) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٣/ ١٠٤٧) .

(٧) تهذيب التهذيب (١٠/ ٤١٣/

(٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٢٠٥) .

الإمام، المفتي، الثبت، عالم المدينة. [١] وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور. [٢] روى له الجماعة. مات سنة سبع عشرة ومئة.

ابن عمر ﷺ: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن القرشي، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم. وكان ﷺ من أهل الورع والعلم، وكان كثير الإتباع لآثار رسول الله -ﷺ-. شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه، وكل ما يأخذ به نفسه، وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله -ﷺ-، ثم كان بعد موته مولعا بالحج قبل الفتنة، وفي الفتنة، إلى أن مات، مات سنة ثلاث وسبعين. [٣]

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه عثمان بن عبد الله بن عمرو، يحدث بالمناكير عن الثقات، واتهمه ابن حبان بوضع الأحاديث.

مقصد ابن عدي بالبطلان هنا:

والذي يبدو لي بعد جمع طرق الحديث، أن مقصد ابن عدي -رحمه الله -بالبطلان بقوله: "وهذا بهذا الإسناد باطل عن مالك"، هو شدة الضعف، فصاحب الترجمة وهو عثمان بن عبد الله الأموي، حدث عن مالك وحماد بن سلمة، وابن لهيعة وغيرهم بالمناكير واتهمه ابن حبان بوضع الأحاديث على مالك، والمنكر نوع من أنواع الضعيف، فالمراد بالباطل هنا: شدة الضعف، والله أعلم.

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٥/ ٣٤).

(٢) تقريب التهذيب (ص٥٥٩/ ٧٠٨٦).

(٣) (أسد الغابة ٣/ ٣٣٦/ ٣٠٨٢- الاستيعاب ٣/ ٩٥٠/ ١٦١٢- الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ١٨١).

النموذج التاسع:

قال ابن عدي -رحمه الله -حدثنا محمد بن هارون الحضـرمي، قال: حدثنا علي بن عبدة المكتب، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسـول الله -ﷺ-: «إن الله -تعالى -يتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة». وهذا حديث باطل بهذا الإسناد، وعلي بن عبدة هذا مقدار ما له إما حديث منكر أو حديث سرقه من ثقة فرواه. [1]

التخريج:

- أخرجه ابن عدي في الكامل في ضـعفاء الرجال: (٦/ ٣٧٠)، قال: حدثنا محمد بن هارون الحضـرمي، قال: حدثنا علي بن عبدة المكتب، قال: حدثنا يحيى بن سـعيد القطان، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسـول الله -ﷺ-: «إن الله -تعالى -يتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة».

- وأخرجه أبو القاسـم الطبري في شـرح اعتقاد أهل السـنة والجماعة: باب جماع فضـائل الصـحابة رضـي الله عنهم، (٧/ ١٣٥٨) ح (٢٤٣٤)، قال: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن هارون الحضرمي...به بلفظه.

- وأخرجه ابن حبان في المجروحين: (٢/ ١١٥)، قال: أخبرناه محمد بن المسـيب قال حدثنا علي بن عبدة ... به بلفظه.

- وأخرجه الدارقطني في رؤية الله: (١٦٠/ ٤٨)، قال: أخبرنا الحسـين بن إسـماعيل، قراءة عليه في سنة عشرة وثلاثمائة في كتابه ولم أسمعه إلا منه، حدثنا أبو الحسن علي بن عبدة.. به بلفظه.

---

١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٧٠/ ١٣٧٠) .

- وأخرجه الحاكم في المستدرك: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، (٣/ ٨٣) ح (٤٤٦٣)، قال: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا يوسف بن الحكم دبيس الخياط، ثنا محمد بن خالد الختلي، ثنا كثير بن هشام الكلابي، ثنا جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كنا عند النبي -ﷺ- إذ جاءه وفد عبد القيس فتكلم بعضهم بكلام لغا في الكلام، فالتفت النبي -ﷺ- إلى أبي بكر، وقال: «يا أبا بكر، سمعت ما قالوا؟» قال: نعم يا رسول الله، وفهمته، قال: «فأجبهم» قال: فأجابهم أبو بكر رضي الله عنه بجواب وأجاد الجواب، فقال رسول الله -ﷺ-: «يا أبا بكر، أعطاك الله الرضوان الأكبر» فقال له بعض القوم: وما الرضوان الأكبر يا رسول الله؟ قال: «يتجلى الله لعباده في الآخرة عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة» قال السيوطي: تفرد به محمد بن خالد وهو كذاب. (١)

دراسة إسناد ابن عدي:

محمد بن هارون الحضرمي: هو محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد، أبو حامد الحضرمي، روى عن: علي بن عبدة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ونصر بن علي الجهضمي، وغيرهم، روى عنه: أبو بكر الوراق، والدارقطني، وابن عدي، وغيرهم. (٢)

أقوال العلماء فيه: قال الدارقطني: ثقة. (٣) وقال الذهبي: المحدث، الثقة، من بقايا المسندين. (٤) مات سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

(١) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٢٦٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥/ ١٢).

(٣) سؤلات حمزة للدارقطني (ص٢٩/ ٣٨)

(٤) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥/ ١٢).

علي بن عبدة المكتب: هو علي بن عبدة بن قتيبة بن شـريك أبو الحسـن التميمي المكتب، روى عن: إسماعيل بن علية، ويحيى بن سعيد القطان، وأبي عباد يحيى بن عباد، وغيرهم، روى عنه: محمد بن هارون الحضرمي، والقاضي المحاملي، وجعفر بن عبدويه، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه: قال ابن حبان: يسرق الحديث ويعمد إلى كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ ذلك الشيخ ويروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات لا يحل الاحتجاج به.[٢] وقال ابن عدي: يسـرق الحديث، وقال أيضـاً: وعلي بن عبدة هذا مقدار ما له إما حديث منكر أو حديث سرقه من ثقة فرواه. [٣] وقال الدارقطني: متروك. [٤] وقال الذهبي: كذاب [٥]

يحيى بن سـعيد القطان: هو يحيى بن سـعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سـعيد البصري.

روى عن: ابن أبي ذئب، وسـفيان الثوري، وسـفيان بن عيينة، وغيرهم، روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن عبدة، وغيرهم. [٦]

أقوال العلماء فيه: قال أبو زرعة: يحيى القطان من الثقات الحفاظ. وقال أبو حاتم: ثقة

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٦٥/ ٦٣٣٤) .

(٢) المجروحين لابن حبان (٢/ ١١٥/ ٦٩٦) .

(٣) الكامل في الضعفاء (٦/ ٣٦٩/ ١٣٧٠) .

(٤) موسوعة أقوال الدارقطني (٢/ ٤٦٦/ ٢٤٧٩) .

(٥) ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٠/ ٥٨٠٨)

(٦) تهذيب الكمال (٣١/ ٣٢٩/ ٦٨٣٤) .

حافظ. [١] وقال الذهبي: الإمام العلم سيد الحفاظ. [٢] وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة. [٣] روى له الجماعة.

ابن أبي ذئب: ثقة، سبقت ترجمته في الحديث الخامس.

محمد بن المنكدر: بن عبد الله أبو عبد الله القرشي التيمي، ويقال: أبو بكر المدني، روى عن: عبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وابن أبي ذئب، وغيرهم. [٤]

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن معين: ثقة. [٥] وقال أبو حاتم: ثقة. [٦] وقال ابن حجر: ثقة فاضل. [٧] روى له الجماعة. مات سنة ثلاثين ومئة.

جابرﷺ: بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي، وهو الذي قال: استغفر لي رسول الله -ﷺ- ليلة البعير خمسا وعشرين مرة، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، ولم يشهد الأولى وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكف بصره في آخر عمره. مات سنة ثمان وسبعين. [٨]

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ١٥١/ ٦٢٤).

(٢) تذكرة الحفاظ (١/ ٢١٨/ ٢٨٠).

(٣) تقريب التهذيب (ص٥٩١/ ٧٥٥٧).

(٤) تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٠٦/ ٥٦٣٢).

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص ٢٠٣/ ٧٤٩).

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٩٨/ ٤٢١).

(٧) تقريب التهذيب (ص٥٠٨/ ٦٣٢٧).

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ٢١٩/ ٢٨٦- الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٤٣٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه علي بن عبدة المكتب متروك واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وهذا الحديث ضعفه الأئمة كابن الجوزي عندما قال: هذا الحديث لا يصح من جميع طرقه. (١)

وقال ابن القيسراني: رواه علي بن عبدة بن قتيبة، عن يحيى، عن سعيد الأموي، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، وعلي هذا يسرق الحديث ببغداد. (٢) وقال الذهبي: فهذا أقطع بأنه من وضع هذا الشويخ على القطان. (٣)

شواهد الحديث: للحديث شاهد عن السيدة عائشةﷺ .

- أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى: باب ما ذكر من محبة النبي -ﷺ- لأبي بكر وأنه كان أحب الناس إليه، (٩/ ٧٢٢) ح (٢٠٣)، قال: حدثنا أبو محمد العسكري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحراني، قال: حدثنا أبو قتادة عن عبد الله بن واقد، قال: حدثنا عبد الملك بن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله -ﷺ- قال لأبي بكر «ألا أبشرك برضوان الله الأكبر». قال: بلى يا رسول الله قال: «إن الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لك خاصة». قال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح من جميع طرقه. (٤)

مقصد ابن عدي بالبطلان:

والذي يبدو لي بعد جمع طرق الحديث، أن مقصد ابن عدي رحمه الله بالبطلان بقوله:

---

(١) الموضوعات (١/ ٣٠٧) .

(٢)تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص٧٦/ ١٦٠) .

(٣)ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٠) .

(٤) الموضوعات (١/ ٣٠٧) .

"وهذا حديث باطل بهذا الإسناد "، هو شدة الضعف، فصاحب الترجمة وهو: علي بن عبدة المكتب، متروك واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، فالمراد بالباطل هنا: شدة الضعف، والله أعلم.

النموذج العاشر:

قال الإمام ابن عدي -رحمه الله -: حدثنا الحسين بن أبي معشر، حدثنا محمد بن معدان بن عيسى، حدثنا سليمان بن عبيد الله الرقي، حدثنا مصعب بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي -ﷺ- «إذا قام أحدكم من منامه، فلا يغمس يده في وضوئه، حتى يغسلها فإنه لا يدري أين باتت يده». قال الشيخ: وهذا بهذا الإسناد باطل من حديث بن أبي عروبة وقتادة، ولا يرويه عن ابن أبي عروبة غير مصعب بن إبراهيم هذا [(١)].

أولاً: التخريج:

- أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (٨/ ٩٢)، قال: حدثنا الحسين بن أبي معشر، حدثنا محمد بن معدان بن عيسى، حدثنا سليمان بن عبيد الله الرقي، حدثنا مصعب بن إبراهيم عن سعد بن أبي عروبة، عن قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي -ﷺ- «إذا قام أحدكم من منامه، فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها؛ فإنه لا يدري أين باتت يده».

- وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الطهارة وسننها، باب: الرجل يستيقظ من منامه، هل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها، (١/ ١٣٩) ح (٣٩٥)، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة قال: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٩٢/ ١٨٤٧) .

جابر قال: قال رسول الله -ﷺ-: «إذا قام أحدكم من النوم، فأراد أن يتو ضأ، فلا يدخل يده في وضوئه حتى يغسلها، فإنه لا يدري أين باتت يده، ولا على ما وضعها»

- وأخرجه الدارقطني في سننه: كتاب الطهارة، باب غسل اليدين لمن استيقظ من نومه، (١/ ٧٣) ح (١٢٨)، قال: نا أحمد بن محمد بن زياد، وعبد الباقي بن قانع، قالا: حدثنا الحسن بن العباس الرازي، نا محمد بن نوح، نا زياد البكائي... به بلفظه. وقال عقبه إسناده حسن.

ثانياً: دراسة إسناد ابن عدي.

الحسين بن أبي معشر: هو الحسين بن محمد بن مودود، أبو عروبة بن أبي معشر الحراني، روى عن: محمد بن معدان، والمسيب بن واضح، وعبد الجبار بن العلاء، وغيرهم، روى عنه: أبو حاتم بن حبان، وعبد الله بن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه: قال ابن عدي: كان عارفا بالحديث والرجال، وكان مع ذلك مفتي أهل حران. [٢] وقال الخليلي: ثقة حافظ، مشار إليه، ارتحل إلى العراق والحجاز، وله تصانيف كثيرة. [٣]

وقال أبو أحمد الحاكم: كان من أثبت من أدركنا، وأحسنهم حفظًا، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام. [٤] وقال الذهبي: الحافظ الإمام محدث حران صاحب

(١) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥١٠/ ٢٨٥).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٩٢/ ١٨٤٧).

(٣) الارشاد في معرفة علوم الحديث (١/ ٤٥٨).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥١٠/ ٢٨٥).

التصانيف.[١] وقال الصفدي: أحد أئمة هذا الشأن كان ثقة نبيلا رحل الناس إليه إلى حران.[٢] مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

محمد بن معدان بن عيسى: بن معدان، أبو عبد الله الحراني، روى عن: إبراهيم بن حمزة الزبيري، وإسماعيل بن أبي أويس، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني، وأبو عروبة الحسين بن محمد الحراني، وغيرهم. [٣]

أقوال العلماء فيه: قال النسائي: ثقة. [٤] وقال مسلمة بن قاسم: ثقة. [٥] وقال ابن حجر: ثقة. [٦] مات في سنة ستين ومئتين.

سليمان بن عبيد الله الرقي: هو سليمان بن عبيد الله الأنصاري، أبو أيوب الخطاب الرقي، روى عن: بقية بن الوليد، وسيف بن محمد الثوري، ومصعب بن إبراهيم القيسي، وغيرهم، روى عنه: أبو حاتم الرازي، وعمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن معدان الحراني، وغيرهم[٧]

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٣٩/ ٧٧٠)

(٢) الوافي بالوفيات (١٣/ ٢٩) .

(٣) تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٨٢/ ٥٦١٩) .

(٤) مشيخة النسائي (ص٩٩/ ٢٠٦) .

(٥) تهذيب التهذيب (٩/ ٤٦٦/ ٧٥٢) .

(٦) تقريب التهذيب (ص٥٠٧/ ٦٣١١) .

(٧) تهذيب الكمال (١٢/ ٣٦/ ٢٥٤٧) .

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: ليس بشيء. [١] وقال أبو زرعة: منكر الحديث.[٢] وقال أبو حاتم: ما رأينا إلا خيرا صدوق. [٣] وقال النسائي: ليس بالقوي. [٤] وقال العقيلي: لا يتابع. [٥] وقال الذهبي: صويلح. [٦] وقال الهيثمي: ضعيف. [٧]

وقال ابن حجر: صدوق ليس بالقوي[٨] مات سنة ٢٢٠ هـ.

مصعب بن إبراهيم: القيسي، وقيل العبسي، روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وعمران بن الربيع الكوفي، وابن جريج، وغيرهم، روى عنه: سليمان بن عبيد الله الرقي، ومحمد بن آدم، وغيرهم. [٩]

أقوال العلماء فيه: قال أبو زرعة: منكر الحديث. [١٠] وقال العقيلي: في حديثه نظر.[١١]

---

(١) المغني في الضعفاء (١/ ٢٨١/ ٢٦٠٣) .

(٢) الضعفاء لأبي زرعة (٢/ ٣٧٦) .

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ١٢٧/ ٥٥١) .

(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٢١٤/ ٣٤٨٨) .

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١٣١/ ٦١٧) .

(٦) المغني في الضعفاء (١/ ٢٨١/ ٢٦٠٤) .

(٧) مجمع الزوائد (٥/ ١٣٢) .

(٨) تقريب التهذيب (ص٢٥٣/ ٢٥٩١) .

(٩) لسان الميزان (٦/ ٤٢/ ١٦٥) .

(١٠) الضعفاء لأبي زرعة (٢/ ٣٧٧) .

(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٩٤/ ١٧٧٢) .

وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات وعن غيرهم. [١]

سعيد بن أبي عروبة: واسمه مهران، العدوي، أبو النضر البصري، روى عن: أيوب السختياني، والحسن البصري، وقتادة، وغيرهم، روى عنه: شعبة بن الحجاج، ومصعب بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم. [٢]

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن معين: ثقة. [٣] وقال أبو زرعة: ثقة مأمون. [٤] وقال أبو حاتم: قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة. [٥] وقال النسائي: ثقة. [٦] وقال الذهبي: أحد الأعلام. [٧] وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة. [٨] روى له الجماعة. مات سنة ست وخمسين ومئة.

قتادة: ثقة ثبت، سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

عطاء بن أبي رباح: واسمه أسلم القرشي الفهري، أبو محمد المكي، روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم، روى عنه:

---

(١) الكامل في الضعفاء (٨/ ٩١/ ١٨٤٧).

(٦) تهذيب الكمال (١١/ ٥/ ٢٣٢٧).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٦٥/ ٢٧٦).

(٤) الضعفاء لأبي زرعة (٣/ ٨٧٣/ ٢٣٧).

(٥) الجرح والتعديل (٤/ ٦٥/ ٢٧٦).

(٦) تهذيب التهذيب (٤/ ٦٣/ ١١٠).

(٧) تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٣/ ١٧٦).

(٨) تقريب التهذيب (ص٢٣٩/ ٢٣٦٥).

قتادة بن دعامة، وعمرو بن شعيب، ومجاهد بن جبر، وغيرهم. [١]

أقوال العلماء فيه: قال أبو زرعة: مكي ثقة. [٢] وقال الذهبي: مفتي أهل مكة ومحدثهم القدوة العلم. [٣] وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال. [٤] روى له الجماعة. مات سنة خمس عشرة ومئة.

جابر بن عبد الله ﷺ: صحابي، سبقت ترجمته في الحديث الثامن.

ثالثا: الحكم على الحديث: الحديث إسناده ضعيف جداً، فيه مصعب بن إبراهيم القيسي منكر الحديث، وفيه سليمان بن عبيد الله الرقي ضعيف.

رابعاً: شواهد الحديث: للحديث شاهد عن أبي هريرة ﷺ:

- أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء، باب الاستجمار وترا، (١/ ٤٣) ح (١٦٢)، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله -ﷺ- قال: «إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه، ثم لينثر، ومن استجمر فليوتر، وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده»

- وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطهارة، باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثا، (١/ ٢٣٣) ح (٢٧٨)، قال: وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، وحامد بن عمر البكراوي، قالا: حدثنا بشر بن المفضل، عن

(١) تهذيب الكمال (٢٠/ ٦٩/ ٣٩٣٣).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٣٣١/ ١٨٣٩).

(٣) تذكرة الحفاظ (١/ ٧٥/ ٩٠).

(٤) تقريب التهذيب (ص٣٩١/ ٤٥٩١).

خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، أن النبي -ﷺ- قال: «إذا استيقظ أحدكم من نومه، فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا، فإنه لا يدري أين باتت يده».

- أخرجه أحمد في مسنده: (١٢/ ٤٠٨) ح (٧٤٣٨)، قال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -ﷺ-: " إذا استيقظ أحدكم من الليل، فلا يدخل يده في الإناء، حتى يغسلها ثلاث مرات، فإنه لا يدري أين باتت يده؟».

خامساً: مقصد ابن عدي بالبطلان هنا:

والذي يبدو لي بعد جمع طرق الحديث، والإتيان بجميع شواهده، أن مقصد ابن عدي -رحمه الله -بالبطلان بقوله: "وهذا حديث باطل بهذا الإسناد"، هو شدة الضعف، فصاحب الترجمة وهو: مصعب بن إبراهيم منكر الحديث عن الثقات وعن غيرهم، والمنكر نوع من أنواع الضعيف، وعقب ايراد ابن عدي هذا الحديث له قال: هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، أي لم يصح بهذا الإسناد فالمراد بالباطل هنا: شدة الضعف، لكن الحديث صحيح، لوروده في الصحيحين عن أبي هريرة، فالإسناد يحكم عليه بأضعف رواته، والمتن يحكم عليه بأصح طرقه، ولا تلازم بين السند والمتن، والله أعلم.

الخاتمـــة

الحمد لله المتفضل بالإنعام والإحسان، وحسن الختام، والصلاة والسلام على خير الأنام، سيدنا محمد خاتم الأنبياء عليهم الصلاة، وأزكى السلام.

وبعد،

فلقد خلصت من هذا البحث إلى بعض النتائج من أهمها:

١- اتضح لي من خلال دراسة بعض الأحاديث التي حكم عليها ابن عدي -رحمه الله- بالبطلان في كتابه الكامل، أنها من قبيل الحديث الضعيف، أو شديد الضعف، أو الحديث الموضوع، والحديث الباطل عنده الذي في سنده راو ضعيف سواء كان متروكا، أو منكرا، أو واهيا، أو مجمعا على ضعفه، أو الأكثرية يضعفونه، أو فيه أكثر من راو ضعيف، أو تفرد الضعيف بالحديث، أو راو مجهول الحال، أو راو كذاب.

٢- الإمام ابن عدي -رحمه الله- يُطلق البطلان كما تبين بالأمثلة على حديث الراوي المجهول الذي لا يعرف، وهذا الراوي كما يحتمل أن يكون ضعيفًا، أو كذابًا، يحتمل أن يكون صدوقًا، بل قد يكون ثقة صحيح الحديث.

٣- الباطل عند الإمام ابن عدي قد يكون مطلقًا، فيحكم على الحديث بالبطلان بمعنى أنه لا يصح بحال، وقد يكون نسبيًا، فيحكم على حديث ما بسند ما أنه باطل، ولا يقتضي ذلك بالضرورة الحكم على أصل الحديث بالبطلان.

غير أنه ينبغي أن نفهم مراد الإمام ابن عدي عند إطلاقه الحكم على الحديث بأنه باطل، فربما أطلق الحكم، ويريد به البطلان النسبي، وإنما يعرف ذلك بدراسة كلام الإمام ابن عدي، بالإضافة إلى سبر طرق الحديث وجمع أقوال النقاد فيه.

وأما عن أهم التوصيات فهي كما يلي:

١ - إعداد دراسة علمية موسعة (ماجستير، أو دكتوراه) تتناول مصطلح "الحديث الباطل" عند الإمام ابن عدي في كتاب الكامل، وعند بقية الأئمة الحفاظ، بحيث تقوم الدراسة الموسعة بحصره وجمعه ومعرفة المراد منه عند الأئمة.

٢ - دراسة مصطلحات الحديث عند الأئمة دراسة تطبيقية عملية، لمعرفة المراد من هذه المصطلحات.

٣- تتبع مراتب الجرح والتعديل التي يوردها الأئمة في كتبهم كمرتبة صحيح السماع التي يوردها الخطيب وابن عساكر وغيرهما، ولم ينص أحد من أهل العلم – فيما وقفت عليه – على المراد منها.

وأسأل الله تعالى أن يتقبل هذا الجهد المتواضع خالصاً لوجهه الكريم، وخدمة لسنة نبيه الكريم، إنه ذو الفضل العظيم، يعطي الجزيل على العمل القليل، إنه السميع المجيب.

وصَلِ اللهم وسلم وبارك على عبدك ونبيك سيدنا محمد

وعلى آله وصحابته وأزواجه أجمعين

ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- الإبانة الكبرى لابن بطة، المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء: ٩
- الإرشـــاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦ هـــ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
- أســـد الغابة في معرفة الصـــحابة، المؤلف: أبو الحســـن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشـــيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.
- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـــ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٦
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـــ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور ســـيف، الناشـــر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإســـلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩

- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، عدد الأجزاء: ١
- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م
- تلخيص تاريخ نيسابور، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتابخانة ابن سينا – طهران، عرّبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي ـ طهران.
- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، عدد الأجزاء: ١٠

- رؤية الله، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، عام النشر: سنة ١٤١١ هـ.
- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤، عدد الأجزاء: ١
- السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨ هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان

الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م

- الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦، عدد الأجزاء: ٣ × ٢
- طبقات الحفاظ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١
- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٨
- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس،الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
- العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني،

الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٣

- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م
- الكامل في اللغة والأدب ، المؤلف: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة ، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
- الكتاب: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١
- لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
- المؤتَلِف والمختَلِف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

- مستخرج أبي عوانة، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.، عدد الأجزاء: ٥
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء: ١٨
- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م
- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر ، آخرين ، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة –

مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

- الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة،، الطبعة: الأولى،جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤
- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩

فهرس الموضوعات

المحتويات

الملخص ٨٢٥
المقدمـــة ٨٢٧
أهداف البحث ٨٢٨
أهمية الموضوع وأسباب اختياره ٨٢٩
منهجي في هذه الدراسة ٨٣٢
خطة البحث ٨٣٣
التمهيد: مصطلح "الحديث الباطل" ٨٣٥
الدراسة التطبيقية ٨٤٣
الفصل الأول: التعريف بالحافظ ابن عدي، وبكتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٨٤٣
المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن عدي ٨٤٣
المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه ٨٤٣
المطلب الثاني: مولده، ونشأته ٨٤٣
المطلب الثالث: شيوخه ٨٤٤
المطلب الرابع: تلاميذه ٨٤٥
المطلب الخامس: مؤلفاته ٨٤٦
المطلب السادس: ثناء العلماء عليه ٨٤٦
المطلب السابع: وفاته ٨٤٨
المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب الكامل في ضعفاء الرجال ٨٤٩

المطلب الأول: اسم الكتاب ٨٤٩
المطلب الثاني: منهج ابن عدي في الكتاب. ٨٥٠
المطلب الثالث: مكانة الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه. ٨٥١
الفصل الثاني: نماذج ممن اتهمهم ابن عدي ببطلان أحاديثهم ٨٥٤
النموذج الأول ٨٥٤
النموذج الثاني..... ٨٥٩
النموذج الثالث ٨٦٧
النموذج الرابع ٨٧٢
النموذج الخامس ٨٧٩
النموذج السادس ٨٨٥
النموذج السابع ٨٩١
النموذج الثامن..... ٨٩٥
النموذج التاسع ٩٠٠
النموذج العاشر ٩٠٥
الخاتمـــــة ٩١٢
فهرس المصادر والمراجع..... ٩١٤
فهرس الموضوعات ٩٢١